

قافلة الزيت

ذوالحِجَّة سنة ١٣٧٦



المسجد الحرام، قبلة المسلمين في شاطئ الأرض وسفاريها

في هذا العدد

من اسرار الحج وحده	٢
بقلم فضيلة الشيخ محيى بن المكاي	
على هامش محظورات الحج	٣
بقلم الاستاذ محمد عبد العزيز النجار	
مهندسو الزيت	٩
القوى التي تحرك العالم	١٣
بقلم الاستاذ يوسف سمارة	
اقبال	١٩
بقلم الاستاذ شبيب الاموي	
تضحية وخلود - قصة	٢٣
بقلم الاستاذ امين سالم الروبحي	
مدرسة سحرة	٢٥
التدرب على مكافحة الحرائق	٣٣
ريپورتاج مصور	

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :

شركة الزيت العربية الأمريكية بالظهران
لوظفى الشركة
مجانا

رئيس تحريرها سكب الاموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنة

المحرر سامي فيبي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٢٨٩ الظهران

بريد القافلة من القراء واليهام

السبوة . وقد اشركت في العام الماضي في
المسرح الكسفي الثاني بالاسكندرية ، واحب ان
اكتب لكم عن ذلك المسرح ، وعن نشاط الكشافة
السبوية ، وعن الحركة الكشفية عامة . فهل
تسبحون بشكر ذلك .
ابراهيم بن محمد البلوشي - مالية الدمام

* نحن دائما نرحب بمساهمة القراء معنا في
تحرير القافلة يا اخ ابراهيم . ولكننا لا نستطيع
ان نعد احدا بنشر شيء ، لان جميع ما يصلنا
من مقالات تعرض على هيئة التحرير . ولها
وحدها البت في صلاحية هذه المقالات للنشر او
عدم صلاحيتها . فاذا شئت ان نبعث اليها بمقالك،
فاننا نعدك بان تعرضه على هيئة التحرير ، لبت
هي فيه .

الاساد الفاضل رئيس التحرير
بعد النجدة والعدير . اعرض انه بمناسبة
تأسيس هذه الدار ، التي يعمل فيها حوالي ٢٥
موظفا ، جميعهم خريجون اشد الخرس على
مطالعة مجلته القراء . فلما نرجو ان تنقلوا
ونهدونا هذه المجلة اسوة ببعض الادارات والمدارس
الاخرى .

اما اذا بقدر بعثها كهديّة . فاننا نرجو الافادة
عن قيمة الاشراك . وعن العنوان الذي يجب ان
يرسل اليه المود .

محمد بن صالح بن مطلق
مدير دار الايتام في جبر

* يشرفنا يا اساذ مطلق ان يكون لكم وليقة
الاخوان هذا الاهتمام والحرص على مطالعة القافلة .
كما يبرنا ان تعلمكم انه ليس لمجلتنا اي بدل
اشترك ، فنحن نوزعها مجانا . وقد سجلنا
معهدكم في قائمة مشتركينا ، ومن الآن فصاعدا
سنرسل لكم خمس نسخ من كل عدد بمشيئة الله .

المكرم رئيس التحرير
نجدة طيبة . وبعد البت من قراء مجلته القراء .
ومن المعجيين بها . ولكني مع الاسف الشديد
لا استطيع الحصول عليها باسظام . فاذا بكرم
ياهداني اشراكا فيها . اكون لكم من الشاكرين .
السيد خليفة بن محمد العياشي
الحير - المحكمة الشرعية

* نشركم على رسالتك الرقيقة يا اخ افة ،
ونحيطك علما باننا قد سجلناك في عداد - حريتنا
وسنرسل لك المجلة في مواعيدها باذن الله .

سيدي المحرر
نجدة طيبة وبعد ، يهمني ان اعرف كم عدد
الدول المنتسبة الى منظمة الامم المتحدة ، وكم
عدد اعضاء مجلس الامن الدولي . وكم هي مدة
العسوية في مجلس الامن . ومن هم الاعضاء
الحاليون ؟ ولما كان قد تعرضت عن الحصول على
هذه المعلومات ، فقد جلبت كتابي هذا راجيا
معاونتكم . فغنى ان تكرموا بالاجابة على استلتي
هذه في باب بريد القافلة ، ولكم احول الشكر .
محمد حسن ديب - الظهران

* عدد الدول المنتسبة الى منظمة الامم المتحدة
٨٠ دولة . وعدد اعضاء مجلس الامن الدولي ١١
عضوا ، منهم اعضاء دائميون ، و ٦ اعضاء غير
دائمين . ومدة العضوية للاعضاء غير الدائمين
سنتان . اما الاعضاء الحاليون لمجلس الامن فهم :
الصين الوطنية ، بريطانيا ، الاتحاد السوفياتي ،
فرنسا ، الولايات المتحدة الامريكية - وهؤلاء هم
الاعضاء الدائميون - ثم استراليا ، كوبا ، الفلبين،
العراق ، كولومبيا ، والسود - وهؤلاء هم
الاعضاء غير الدائمين .

المكرم رئيس التحرير
انا نشك في مقبل العمر . على وشك انعام
دراسي بالسبوة . وكم كتب امني لو كان في
وسعي ان اسمر في الدراسة ، لاختصص في
فرع من فروع الهندسة . ولكن حالي المادية
لا تساعدني على ذلك . ولذا بعد فتر في ان
اعمل فترة من الزمن ، اجمع فيها ما احاجه من
المال . ومن ثم اسافر لانهاء دراساتي . ورئيسي
ان اعطى مع شركة الزيت العربية الأمريكية . فكيف
السيبل الى ذلك .

طائي
مكة المكرمة - اجياد

* يؤسفنا يا سيد طائي اننا لم نتمكن من
قراءة اسمك الاول لنشر اليه ، وحيذا لو كان
خطك اكثر وضوحا . على كل حال ، فللاستفسار
عن امكانيات العمل في شركة الزيت العربية
الامريكية ، ننصحك ان تصل بمكتب التوظيف ،
النابع لشركة الزيت العربية الأمريكية بجدة .

المكرم رئيس التحرير
بعد النجدة والاحرام . اشرككم شكرا جويلا
على ارسال القافله لي ، وتوايها وصلت متأخرة .
ومن ثم اعرض اني كنت طالبا في مدرسة الاحياء

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يقول : الحجر الاسود يبين الله فمن
مسحه فقد بايع الله . »

وفي هذا الحوار ، اتضح لنا حقيقة
الحجر الاسود ، الذي هو بمثابة شيء
ورمز ومكان ، يضع المرء يده عليه ،
معاهدا ربه على التوبة ، والاقبال على
الطاعة فحسب .

ثم بعد الطواف حول الكعبة ، يذهب
الحجاج كلهم الى جبل عرفات ، ذلك
الجبل المبارك ، مهد النفحات القدسية ،
والتجليات الالهية

وهناك وما ادراك ما هنالك ..
هناك تجتمع الناس كلهم ، على
اختلاف اجناسهم ولغاتهم ، متحدين
ومتجهين الى قبلة واحدة واله واحد .



هناك وما ادراك ما هنالك ..
تتجلى المساواة الحقيقية ،
والديمقراطية الصحيحة .

فلا يوجد تمييز بين الناس على اختلاف
اجناسهم او الوانهم . بل كلهم
في العبادات والحقوق واللباس
والعادات سواء ، علا بقوله تعالى :
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ
وَإُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ — صَدَقَ
اللَّهُ الْعَظِيمُ » .

(البقية على الصفحة ٤٢)

مِنْ أَسْرَارِ الْحَجِّ وَحِكْمِهِ

لفضله الشيخ محي الدين المطاوي

«أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ
ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۖ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ
وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ »

«وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

عراة ، كيوم ولدتهم امهاتهم ، ولسان
الحال منهم ينادي : لييك اللهم لييك ،
ويقول : تبنا يا رب عن سائر المعاصي ،
وهرعنا اليك سراعاً ، بعد ان هجرنا هذه
الدنيا وزخرفها ، وغيرنا ثيابنا ، وطهرنا
قلوبنا بذكرك ، لتقبل توبتنا ، وتغير ما
بنا ، علما بقولك « إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ
مَا يَقُومُ حَتَّى يَغْيَرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ » .

ثم يدخل البيت الحرام ، ويطوف
حول الكعبة سبعة اشواط ، يقبل في
اثائها الحجر الاسود ، الموجود في
احدى زوايا الكعبة المطهرة .

الحجر الاسود الاحمر لا يضر
وما ولا ينفع ، كما قال سيدنا عمر
رضي الله عنه . فانه حينما كان يطوف
حول الكعبة ، وتقدم لتقيل الحجر
الاسود ، قال مخاطبا الحجر : « انك
حجر لا تضر ولا تنفع . ولولا اني
رايت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
قبلك ما قبلتك » . فأجابه سيدنا علي ،
رضي الله عنه ، بقوله : « سبعت

أولاً من الله تعالى ، واعلان الى
المسلمين عامة ، بوجوب اداء
فريضة الحج ، ليشهدوا منافع لهم ،
اولها ذكر الله تعالى ، وغايتها التعارف
والاتحاد ، ونداء لهم ، بأن من تخلف
عن القيام بهذا الفرض ، فقد كفر بالنعمة ،
التي يقطف ثمارها المسلم ، في سبيل
طاعة الله . فهل من العقل والعدل
والدين الصحيح ، التخلف عن تلبية
دعوة الحج .. ؟ فان تخلفت وتقاعت ،
فانت جاحد لهذه المنة الكبرى ، والفضيلة
العظمى . ومن جحد فان الله غني عن
العالمين .

الحج وما ادراك ما الحج ..
هو انتقال من عالم المادة الى عالم
الروح ، الى التجرد عن الدنيا وبهرجتها ،
الى خلوة المرء بربه . اذ اول عمل يقوم
به الحاج ، هو احرامه بالحج ، من مكان
خصص للاحرام ، فينزع ثيابه المخيطة ،
من رداء يقيه حر الشمس ، ثم يدخل
مكة مع اخوانه الحجاج ، حفاة وشبه

عَلَى هَامِسٍ مَحْظُورَاتِ الْحَجِّ

بقلم الأستاذ محمد عبد العزيز النجار

مفتش اللغة العربية في الفطر المصري سابقاً

قوله لي محدثي - وقد ملك عليه التفكير والتأمل جميع نواحيه - انظر يا صديقي: ان المدنية الحديثة، تنعت بعض اجناس البشر، الذين يعيشون عيشة بدائية، ويكتفون في لباسهم بما يستر العورة وبعض اجزاء الجسم، بالتأخر وبالبربرية احياناً . وتنظر تلك المدنية الى الافراد، الذين يهملون العناية بأجسامهم، فلا يتطيّبون ولا يتجملون، ويتركون قص شعورهم واطرافهم، ويسيرون عراة الرؤوس، شعناً، غبراً، نظرة ازدراء، وقد يرمون بالبله والجنون، وربما سخر منهم، ومن يحسن بهؤلاء الظن يقول: انهم متقشفون ولكن متنتعون في تقشفهم، لان الدين يدعو الى النظافة والتطيّب والتجمل والتزين « يا بُنَيَّ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ » و « قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ؟ »

ولكن امور الحج، تسير في هذا الاتجاه، الذي تنكره المدنية وتآباه . بل ان الدين يدعو اليه، ويؤاخذ من يحيد عنه، فالمحرم محظور عليه ان يلبس مخيطاً من الثياب، وان يعطي رأسه بأي ساتر، وان يقص او يزيل شعر رأسه او لحيته او ابطه، وان يتطيّب بأي نوع من انواع الطيب، وان يقص اطراف يديه او رجله ... الخ، فان فعل شيئاً من ذلك او نحوه، مما يكون من ترفه او تنعم، وجبت عليه فدية لتلك المخالفة التي ارتكبها،

وذلك الاثم الذي اقترفه . انه لامر يدعو الى التفكير والتأمل والحيرة . ولست ادري السر في هذه التفرقة بين المحرم وغيره . فأوامر الدين في الحث على النظافة والتطيّب والتزين والتجمل عامة، لا تنقيد بزمان ولا مكان . فقلت له، هون عليك يا اخي، فالامر لا يحتاج الى تفكير، ولا يدعو الى شيء من الحيرة .

لالمحرم حين يقصد الحج او العبرة، يترك اهله ووطنه ومصالحه، ويتحمل مشاق السفر، وينفق الكثير من الاموال، تلبية لنداء الله، واستجابة لامره « وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَنِيقٍ، لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فُكِّلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ، ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ » . ومن قصد السير والسلوك الى ملك الملوك، وطمع في مغفرته ورضوانه، ينبغي ان يخلص في قصده، وان يتجه اليه بقلبه، فلا يشغله عنه شاغل، ولا يعنيه شيء من امور الدنيا ورفاهة الجسم .

يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: « ان الله لا ينظر الى صوركم واجسامكم ولكنه ينظر الى قلوبكم واعمالكم » ذلك هو دستور المؤمنين الصادقين . وهو الشعار الذي ينبغي ان يلتزمه المحرمون بخاصة، فلا يلتفتون الى اجسامهم ورفاهيتها، لان الله لا ينظر الى هذه المظاهر، ولا يقيم لها شأنًا، وانما ينظر الى القلوب، وما عرت به من ايمان، ويقين، واتجاه اليه، والى الاعمال الصالحة، الخالصة من شوائب الرياء والنفاق .

ان رؤية الحاج لتلك الاماكن

المقدسة، التي حمل فيها السابقون الاولون، من المهاجرين والانصار، لواء الاسلام، وجاهدوا في الله حق جهاده، وباعوا انفسهم واموالهم، ابتغاء رضوان الله، تثير ذكريات حبيبة الى النفوس المؤمنة، وتذكر بمواقف رهيبة، مواقف اولئك الابطال، وتحلهم الوان العذاب والآلام، واستشهادهم عن رضا واطمئنان، في سبيل الله واعلاء كلمته . فيجب ان يكون ذلك كله، موضع تفكير المحرم، وان يستلهم منه العظة والعبرة، والفناء في محبة الله ورسوله، وان يتجه الى الله بقلبه، وان يكرر قوله تعالى: « رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ » .

يقدم المحرم الى هذه الاماكن - وقد تجرد من المخيط والمحبط - ليجدد العهد لمولاه، بأنه ترك الاهل والولد، وهجر الدار والوطن، وخرج عن الدنيا وزينتها، واقبل اليه كيوم ولدته امه، اجابة لدعوته، وامثالاً لامره، يلتبس بقوله، ويضرع اليه ان يرضى عنه، ويغفر له ما ارتكب من خطأ وتقصير، وقد تاب اليه وأتاب . عند ذلك يكون حقاً على مولاه ان يقول له: سل حاجتك تعط . عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحجاج والعمار وفدا لله دعاهم فأجابوا وسألوه فأعطاهم » . وعن ابي ذر رضي الله عنه، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان داود عليه السلام قال: الهي ما لعبادك عليك اذا هم زاروك في بيتك؟ قال: لكل زائر حق على المزور، يا داود ان لهم علي حقاً ان اعاقبهم في الدنيا واغفر لهم اذا لقيتهم » .

بين المصنع والهاجر جولة في حجي الهاجري الصناعي

الى يسارك وانت قادم من الخبر الى الظهران ، تجد لوحة كبيرة مكتوب عليها « حي الهاجري الصناعي » .. هل فكرت ايها القاري الكريم في زيارة هذا الحي ؟ ان لم تكن قد فكرت في ذلك ، فما رأيك في القيام بجولة في انحاء ، لتأخذ فكرة عما يدور بداخله من الاعمال ؟ أترى — يا صديقي القاري — كيف حوط هذا الحي بشبك من السلك لحمايته ، ولمنع الناس من الاقتراب من المعامل ، التي يمكن ان تكون مصدر خطر على حياة من يجهل امرها . والآن دعنا ندخل على مؤسس هذا المشروع ومديره في الوقت ذاته — السيد ابراهيم الهاجري .

وفي غرفة فاخرة الاثاث والرياش ، مجهزة بمكيفات الهواء ، وجدناه جالسا وراء مكتبه الفخم .. رجل لا ينم مظهره الخارجي عما يختبر في ذهنه من مشاريع كبيرة .

ولبئز اللقاء التحية ، وتقديم نفسي اليه ، بدأت الحديث ، فقلت له : « حدثنا — بالله عليك — عن قصة تأسيس هذا المصنع ، وما هي منتجاته ؟ » فعدل من وضع نظارته ، وقال : « بدأت فكرة انشاء مصنع للاكسجين (Oxygen) تداعب مخيلتي ، عندما لمست حاجة البلاد الى هذه المادة

معمل للاكسجين . ولكن سرعان ما اكتشفت ان من الضروري انشاء معمل لاتاج غاز ثاني اكسيد الكربون (Carbon Dioxide) وانشاء ما يتبعه من المعدات لاتاج الثلج الجاف (Dry Ice) . ثم لمست الحاجة الى غاز الاستيلين (Acetylene) ، فأنشأت معملا لذلك ايضا . ولم يكد يتوسط عام ١٣٧٦ حتى بدأت هذه المعامل اول انتاجها . »

« والآن ، بفضل الله ، لدينا من المعدات ما يسكننا من انتاج ٢٨٠ سلندرا من الاكسجين ، و ٥٠ سلندرا من غاز ثاني اكسيد الكربون ، و ٤٨ سلندرا من غاز الاستيلين يوميا ، هذا بالإضافة الى انتاج حوالي ١٠٠ رطل في الساعة من الثلج الجاف . كما ان لدينا مولدين للكهرباء قوة كل منهما ٢٠٠ كيلو واط في الساعة . ونستخدم الكهرباء في تشغيل هذه المعامل ، بالإضافة الى الانارة ، حيث يستمر العمل لدينا ٢٤ ساعة ، مقسمة الى ثلاث نوبات ، مدة كل نوبة منها ٨ ساعات . ولدينا حوالي ستين مستخدما ما بين موظف وعامل .

الحيوية ، التي لايسكن الاستغناء عنها ، سواءا للاغراض الطبية ، او في الاعمال الصناعية . وقد كان المستهلكون في المملكة يستوردون هذه المادة من الخارج . ولا يخفى ما في ذلك من عناء ومشقة بالإضافة الى عنصر الاعتماد على الغير . »

« وبناءا على ذلك ، قمت بالاتصال بالجهات المختصة لدى شركة الزيت العربية الامريكية . فوجدت لديهم كل ترخيص وتشجيع على اخراج هذه الفكرة الى حيز الوجود . فتوكلت على الله ، وبدأت في اواسط عام ١٣٧٥ بانشاء

السيد ابراهيم الهاجري ، مؤسس ومدير حي الهاجري الصناعي في الخبر . ويقوم هذا المصنع بانتاج الاكسجين ، وغاز ثاني اكسيد الكربون وغاز الاستيلين .





السيد محمود الحوراني مشغل معمل الأكسجين .
يقوم بالكشف عن نقاوة الأكسجين الذي « يستعد »
وذلك بواسطة جهاز خاص لفحص الأكسجين .

فبال بكرسيه الى الامام قليلا -
وكاننا اثار المستقبل اهتمامه - فقال:
« ان لدينا الكثير من المشاريع للمستقبل .
فنحن - مثلا - نستعمل بعض المواد
الكيماوية كمواد خام لصناعتنا ، ونقوم
باستيراد جل هذه المواد من الخارج .
ولذلك فاهم مشروع للمستقبل في
نظري ، هو جعل هذه الصناعة وطنية
مائة في المائة ، عن طريق انتاج هذه
المواد الخام محليا . ولا شك ان ذلك
يحتاج الى كثير من الجهد والوقت ،
ولكن املنا في الله كبير . »
« ويدخل في نطاق مشاريعنا القادمة
ايضا ، سد حاجة المملكة العربية
السعودية لهذه المواد ، وذلك بفتح
فروع في كافة انحاء المملكة ، وربما
تصدير الفائض منها الى الخارج . كما
اننا نعمل على تحسين مستوى موظفينا
فنحاول بناء مطعم في الحي يقدم وجبات
الطعام الجيد بتكاليف زهيدة ، وربما

اما الاخصائيون فيبلغ عددهم ثمانية . »
« وقد اتفقنا مع شركة ارامكو بان
نسونها بنا تحتاج اليه من بعض هذه
المنتجات . كما عرضنا على وزارة
الصحة ومستشفيات الجيش استعدادنا
لتقديم ما يحتاجون اليه من الاكسجين
للأغراض الطبية فقط ، مجانا . هذا
واننا بالإضافة الى سد الحاجة المحلية
لهذه الغازات ، تصدر الفائض منها الى
البحرين وقطر . »

وهنا سألته عن تكاليف هذا المشروع ،
فأجاب قائلا : « لقد بلغت
الاموال التي صرفت على هذه المعامل
حتى أصبحت في وضعها الحالي حوالي
المليونين من الريالات السعودية . »
فقلت له : « مبروك .. حقا انه
لمشروع حيوي كبير ، يحتاج الى كثير
من الرعاية والاعتناء .. وفقكم الله ..
ولكن هلا خبرتي عن مشروعاتكم
للمستقبل . »



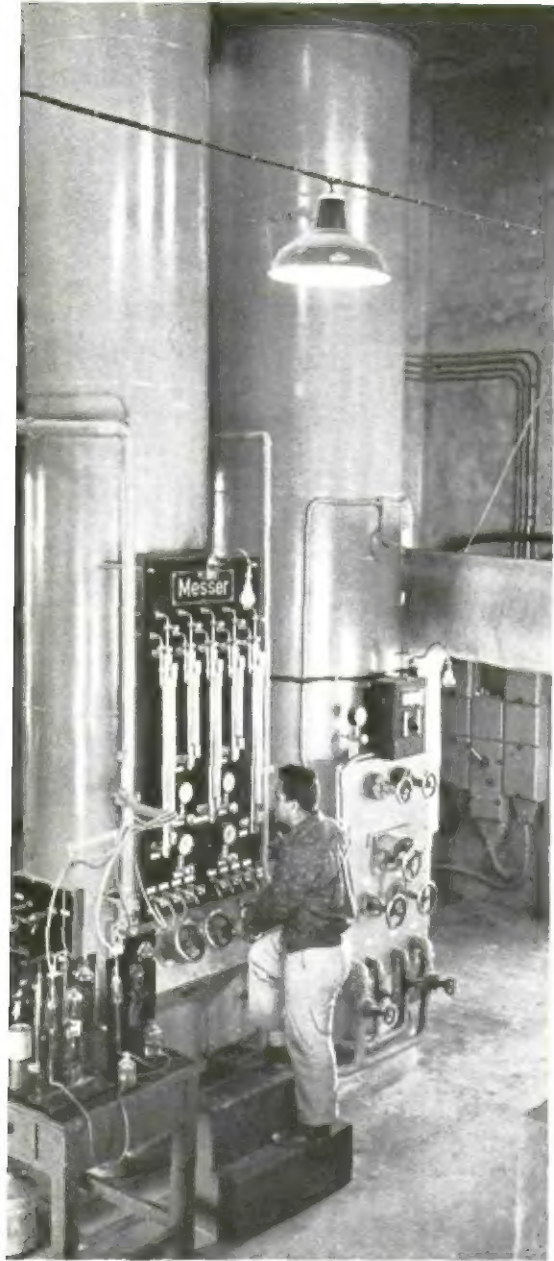
السيد ابراهيم الهاجري .
يتداول مع السيد محمود
الحوراني ، مشغل معمل
الأكسجين . وقد وقفا بالقرب
من مكبس معمل الأكسجين .

قننا في المستقبل ببناء مساكن صحية للغراب من موظفينا ، وبيوت للتزوجين منهم ، وتقدير ذلك مقابل اجور اسمية فقط . »

والقيمت

بهذا القدر من المعلومات . فقلت له : « شكرا ، يا سيد ابراهيم ، على هذه المعلومات القيسة ، ولن آخذ من وقتك الثمين اكثر مما اخذت . واني اذ اقدر حيوية هذا المشروع الكبير ، اتسنى لكم اضطراد التوفيق والنجاح في خدمة المصلحة العامة . ولكن قبل أن انصرف ، هل يمكنني القاء نظرة على معاملكم ؟ » قال : « بكل تأكيد .. وذلك ما كنت على وشك اقتراحه عليك . » ثم كلف احد الاختصاصيين بمرافقتي ، وشرح ما يشكل علي من اعمال هذه المنشآت . وبين ضجيج الآلات كنت اسمع صوت الخبير - وهو يشرح سير العمليات - وكأنه آت من اعماق سحابة .. قال : « هذا هو مصنع الاكسجين . وكما هو معلوم ، ان الهواء يتألف من الاكسجين والنيتروجين (Nitrogen) وجزء بسيط من ثاني اكسيد الكربون ، بالإضافة الى بعض المواد والغازات الاخرى الموجودة فيه بنسبة ضئيلة جدا . وعسل هذا المصنع هو فصل الاكسجين - الموجود في الهواء - عن المواد والغازات الاخرى . والعملية في حد ذاتها دقيقة ، الا انه يمكن اجمالها فيما يلي : يدخل الهواء أولا الى اسطوانات ، حيث يمر على الزيت الذي يمتص منه الغبار والشوائب الاخرى ، ثم ينتزع منه غاز ثاني اكسيد

الكربون ايضا بواسطة مواد كيمياوية . ويضغط - بعد ذلك - بواسطة مكبس بمعدل ٧٢ رطلا على البوصة المربعة ، كما تخفض درجة حرارته الى ١٧٩ درجة مئوية تحت الصفر . وهنا يتحول الاكسجين الى سائل ، بينما يبقى النيتروجين بصفته الغازية . ولما كانت السوائل اقل من الغازات فان الاكسجين يرسب في اسفل الخزان . ويرفع الضغط عن هذا المزيج ، يتبخر النيتروجين ، تاركا الاكسجين وحده ، ليعبأ في الاسطوانات . ويستعمل الاكسجين عادة للاغراض الطبية وفي الاعمال الصناعية ، كما يستعمل في حالات الغوص او الطيران المرتفع . » والآن تنتقل الى معمل ثاني اكسيد الكربون ، الذي تقوم باستخراجه من زيت الديزل . اذ يغلى زيت الديزل في مرجل كبير الى ٩٥ درجة مئوية . ثم تمرر على هذا الزيت مادة كيمياوية تسمى كوستك البوتاسيوم (Caustic Potash) ، فتمتص منه غاز ثاني اكسيد الكربون فقط ، الذي يضغط بواسطة جهاز الضغط ، ثم يعبأ في سلندرات فيصبح بذلك جاهزا للاستعمال . والمعروف ان غاز ثاني اكسيد الكربون يستعمل في تعبئة المياه الغازية ، وفي عمليات الاطفاء . اما الثلج الجاف ، فيجري صنعه بتبريد غاز ثاني اكسيد الكربون ، بواسطة جهاز كبير الى ٥ درجات مئوية تحت الصفر . ويستعمل الثلج الجاف لحفظ الاطعمة القابلة للتلف بسرعة ، كما يستخدم للاغراض الطبية كحفظ الامصال والمواد



السيد محمود الحوراني يقوم بمعاينة جهاز قياس مرور الاكسجين المنتج في الانابيب .

تصوير تومي وولترز

السيد محمد خليل الهوارى،
رئيس مشغلي معمل ثاني اكسيد
الكربون ، في حي الهاجرى
الصناعى ، يقوم بمعاينة جهاز
الضغط ، فى مكبس صنع ثانى
اكسيد الكربون .



(Calcium Carbide) بالماء في صهرج
كبير ، فتتفاعل كىاويا ، وتطلق غاز
الاستيلين ، الذي يسر خلال انابيب الى
غرفة ثانية ، حيث ينقى الغاز ، ثم ينقل
الى غرفة اخرى لضغطه وتخفيض درجة
حرارته، وبعد ذلك ينتقل الى غرفة رابعة
حيث تجرى تعبئته في اسطوانات كبيرة،
وبذلك يصبح صالحاً للاستعمال .

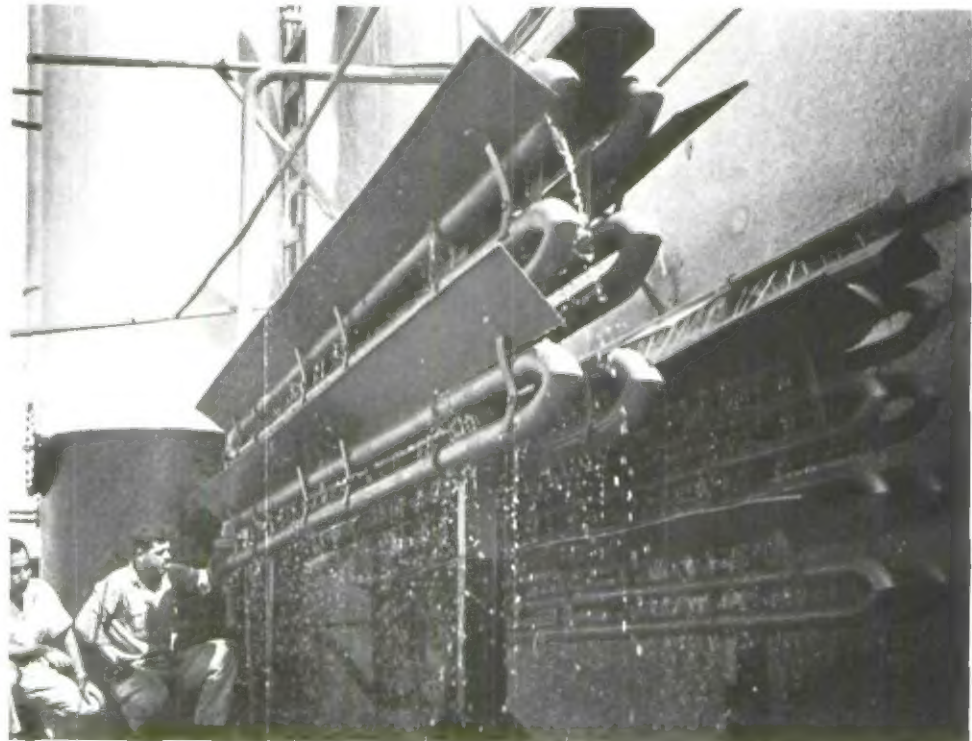
قلت : « أرى انكم وضعتكم كل
جهاز من اجهزة معمل الاستيلين في
حجرة خاصة، فما السبب في ذلك؟ »
قال : « تلك هي تعليمات قسم السلامة
التابع لمصانع هذه الاجهزة والمعدات
في المانيا . وذلك حتى لا يعم الضرر
كل الاجهزة في حالة الاشتعال — لا
سمح الله — ، اذ يتناثر هذا الغاز
بقابليته الشديدة للاشتعال . »

قلت : « شكرا يا استاذ على اهتمامك،
وانه ليس قراؤنا الاعزاء الاطلاع على
هذه المعلومات عن معاملكم ، التي هي
الاولى من نوعها في هذه المنطقة .
ففي امان الله ، واتمنى لكم اضطراد
التقدم والنجاح . »

مصور ا. مدني

العضوية . وهويستاز ببرودته الشديدة،
وبعدم قابليته للذوبان بسرعة .
« ثم هذا معمل الاستيلين ، وهو غاز
يستعمل في اعمال اللحام ، ولاغراض
كىاوية تسمى كلسيوم كربايد

السيد محمد خليل الهوارى (الى اليمين) والسيد فضل العنمى ، رئيس مشغلي مصنع الاستيلين،
يقومان بمعاينة جهاز التبريد الخاص بمصنع غاز ثانى اكسيد الكربون . ويقع هذا الجهاز خارج
معمل ثانى اكسيد الكربون .





صَوْرٌ مِنَ البَطُولَةِ

بطولته محمد بن عبد الوهاب

للدكتور عبد اللطيف حمزة

مدير معهد الصحافة بجامعة القاهرة

هذه الامور ، ونفاها نفيًا باتًا عن جميع المخلوقات . وفي اليهامة سمع بوجود نخلة ، يعتقد الناس ان لها قدرة عجيبية .. متى ذهبت اليها فتاة تأخر زواجها ، تزوجت في نفس السنة . ولهذه النخلة نظائر في مصر ايضا . ومن نظائرها « شجرة الحنفي » التي يتبرك بها المصريون ، وبوابة المتولي بما عليها من السامير الضخمة ، التي تعلق عليها السعور والخيطان لينال الخير من علقها . ومن هذه البدع ايضا « نعل الكلشنى » وهو موجود في تكية الكلشنى بمصر . وتزعم العامة ان الماء اذا تسرب منها ، افاد في التداوي من داء العشق . وفي ذلك كله ، من الاشراك بالله تعالى ، ما يضعف الاعتقاد الصحيح في انه تعالى القاهر فوق عباده ، من يشا ينصره ، ومن يشا يهزمه ، ومن يشا يعزه ، ومن يشا يذله ، ومن يشا يمرضه ، ومن يشا يمنحه الصحة والعافية . بيده الخير ، انه على كل شيء قدير .

هذا فالتوسل بغير الله حرام ، والذهاب لزيارة اضرحة الاولياء حرام ، واقامة القباب حرام ، والتبرك بآثار الصالحين حرام ، والاعتقاد في حيوان او نبات او جماد او انسان او نجم في السماء او مخلوق في الارض حرام . وقولنا (لا اله الا الله) واعتقادنا التام في صحة هذه الكلمة يتنافى مع هذا السلوك بجميع اشكاله . وبهذه الطريقة وحدها تصفو الروح ، وبها يبرا الدين نفسه مما اصابه من امراض وعلل .

بشر محمد بن عبد الوهاب بدعوته هذه في بلدة « الميمنة » . ولكنه اضطهد في مسقط رأسه ، فهاجر منها الى « الدرعية » . وهناك صدق به امرها (محمد بن سعود) . وتعهد هذا الامير بشر هذه الدعوة حتى ملأت الدعوة كل جزيرة العرب . ومات الامير ، ومات الداعي . فاتفق ابناءؤها على المضي في هذه الخطة ، حتى اصبحوا خطرا على الدولة العثمانية . واضطرت هذه الدولة الى الاستعانة على الوهابيين بقوة (محمد علي) في مصر ، فاتتمر الوهابيون عليه اولا ، وانتصر هو عليهم بعد ذلك .

وباختصار كان للدعوة الوهابية اعظم الآثار في الجزيرة العربية نفسها من جهة ، وفي العالم الاسلامي كله من جهة ثانية . وكانت النواة التي نسجت حولها فكرة « الجامعة الاسلامية » فيما بعد .

كاليهودية والصابئة - وهم عبدة الكواكب . ذلك ان الدين الاسلامي بقي غربي الطابع ، حتى اعتنقته امم كثيرة ، لكل منها حضارة معروفة . وحين دخلت كل امة من تلك الامم في الاسلام ، لم تكن عقول ابنائها فارغة من افكار الحضارة . فافضى ذلك كله الى تغير جوهرى في صورة العقيدة .

آخر افقى كذلك الى نفس النتيجة . وهذا الشيء هو الجهل الذي مني به المسلمون في فترات اخرى من التاريخ الاسلامي . والجهل مفتاح « الخرافات » ، او هو الطريق الوحيد المؤدى اليها . وفي كل فترة من فترات هذا الجهل ، كان يعلق بالدين الاسلامي كثير من الخرافات . وسرعان ما كانت تترج بالدين امتزاجا قويا . فيخيل الى العامة ، في هذه الحالة ، ان تلك الخرافات جزء من الدين نفسه . وعينًا يحاول المصلحون ان يفهموا العامة غير ذلك ، بعد ان رسخت في اذهانهم تلك العقائد .

وهكذا اصبح امام المصلحين الدينين في كل جيل ، ركام ضخمة من البدع والضلالات والخرافات والافكار الغريبة على الدين . بل اصبح امامهم تلويح وجبال وغابات وادغال من كل ذلك . وافنى المصلحون اعمارهم في هدم ذلك . فكانوا يتجحون قليلا ، ويفشلون كثيرا .

وما الدعوة الوهابية ، الا واحدة من الدعوات الإصلاحية ، التي كانت تهدف الى تنقية الدين ، من جميع البدع التي دخلته ، او الافكار الغريبة التي لصقت به . كما كانت تهدف الى الرجوع بالدين نفسه ، الى الصورة التي كان عليها ، ايام النبي وخلفائه الاربعة من بعده - اعني قبل ان ينالها شيء من التشويه ، او يفسد طبيعتها كثير من التعقيد .

سبيل ذلك ، رحل محمد بن عبد الوهاب عن الحجاز الى بلاد كثيرة من العالم الاسلامي . وهاله ما رآه وسمع به ، في كل بلد رحل اليها ، من العادات الدينية القبيحة ، والمعتقدات الفاسدة المزرية .

ففي مصر ، سمع بان الناس يحجون الى اضرحة الاولياء ، ويوفون عندها بالنذور ، ويقدمون لاصحابها الهدايا ، ويعتقدون فيهم البركة ، والقدرة على تقديم النفع ودفع الضرر . وفي ذلك اشراك بالله الذي تفرد بالقدرة الحقيقية على

سئل ان اكتب لقراء المجلة الغراء التي تصدرها شركة (ارامكو) باسم (قافلة الزيت) طفر في ذهني على الفور موضوع « البطولة الاسلامية العربية » . وقلت في نفسي : ليس احد من قراء العربية الا وهو راغب في اجتلاء صور البطولة مهما كان نوعها ، او كان منزعا . وليس ابعث للهمم عادة ، واروح للنفوس البشرية غالبا ، من مطالعة هذه الصور بين حين وآخر .

وما دمت انحدث الى قراء المملكة العربية السعودية ، فمن الخير ان ابدأ لهم بصورة البطل الديني محمد بن عبد الوهاب ، ودعوته معروفة في التاريخ باسم « الدعوة الوهابية » . ومحور هذه الدعوة هو التوحيد ، او هو قولنا (لا اله الا الله) وفهمنا الصحيح لهذه الكلمة حين نعلمها . وهل نزل القرآن الكريم ، وبعث نبي المسلمين (محمد صلوات الله عليه) الا لنشر هذه الدعوة ، ومحاربة الشرك في اية صورة من الصور ، سواء كانت صنما ، او شجرا ، او رجلا ، او صخرا ، او دابة من دواب الارض ، او مظهرا من مظاهر الطبيعة في الجو او البحر او البر ؟ « قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون » .

الى بساطة هذه العقيدة ؟ ارايت الى صراحة هذا الداعي ؟ ارايت الى ما في دعوته من السهولة واليسر ؟ ارايت الى ما فيها كذلك من الوضوح او البعد عن اللبس ؟

تلك هي طبيعة الدين الاسلامي ، كما نزل به القرآن الكريم ، وكما بشر به نبي المسلمين . فمن اين اذن دخل على هذا الدين ما ليس فيه ؟ وكيف اصبحت هذه العقيدة البسيطة ، التي تشبه في بساطتها الصحراء ، عقيدة غويصة الفهم ، معقدة التركيب ، كتعقيد الحضارة البابلية في ازهى عصورها ، او الحضارة الفاطمية في عنفوانها ، او الفارسية في اوج عظمتها ؟

يحدثنا التاريخ ، ان المصدر الاول من مصادر هذا التعقيد ، هو « البدع » التي ادخلت على الدين ، عن طريق الحضارات القديمة ، التي اتصل بها ، كالحضارة الفارسية ، والحضارة اليونانية ، او عن طريق الاديان القديمة التي اتصل بها كذلك ،

مهندسو النفط

ماذا تعرف عنهم..؟!

ولا ريب قد شاهدت مرارا عديدة إحدى السيارات تقف عند محطة من محطات البنزين ، ويطلب السائق من العامل هناك ان يملأ له خزان سيارته بالبنزين . وتذهب تلك السيارة وتأتي غيرها .. وهكذا دواليك .

وتستمر هذه العملية يوما بعد يوم ، وفي كل بلد من بلدان العالم ، بحيث تستهلك من هذه المادة ملايين الامنان كل يوم .

وانت تعلم بالطبع ان هذا البنزين هو أحد المنتجات العديدة التي تستخرج من الزيت . ولكن هل خطر ببالك قط أن تتساءل يوما

— اما لهذا الزيت من آخر ؟.. او لا ينضب ميعنه ابدا ؟..

لا احد في الواقع يعرف الجواب على مثل هذا السؤال . ولكن

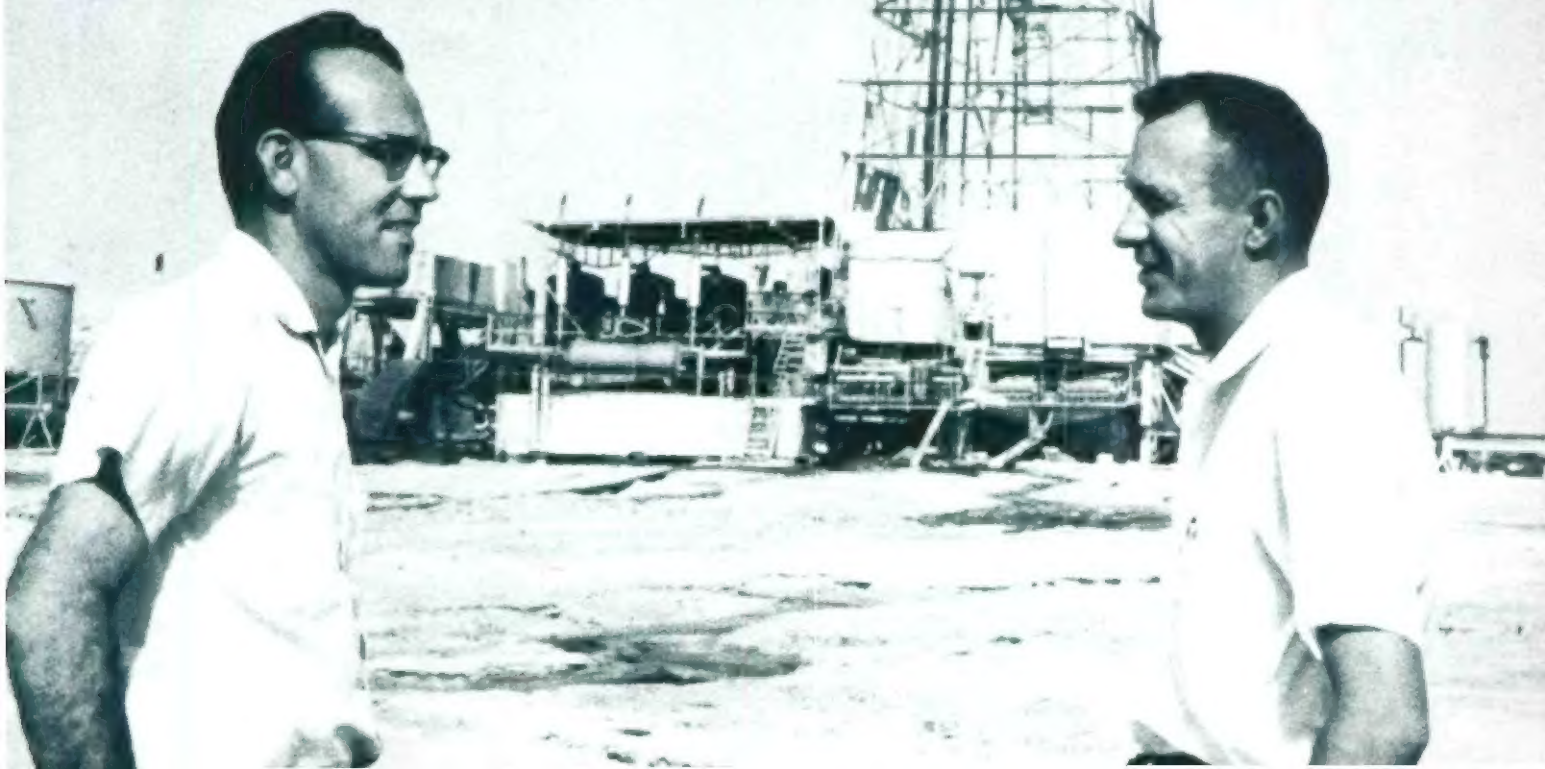
الذي نعرفه ، هو أن الزيت سيظل يتدفق ، ما دام هناك رجال مهتم

في الحياة ان يكتشفوا موارد جديدة للزيت ، وان يستثمروا هذه

الموارد ، لتزويد العالم بهذه المادة الحيوية . اولئك هم مهندسو

الزيت .

مهندسا الزيت ل. م. كارسون (الى اليسار) و م. ك. كيرزنوسكي ، وقد وقفا امام برج الحفر عند بئر الدمام رقم ٤٣ بالقرب من الظهران .





وهو محمد الهندسار ل. م. كرسون الجليل

١- ايجاد الراس الى راس
 ٢- ايجاد راس الى راس
 ٣- ايجاد راس الى راس
 ٤- ايجاد راس الى راس
 ٥- ايجاد راس الى راس
 ٦- ايجاد راس الى راس
 ٧- ايجاد راس الى راس
 ٨- ايجاد راس الى راس
 ٩- ايجاد راس الى راس
 ١٠- ايجاد راس الى راس



تسور و اسور

حيث ينهي عمل الجيولوجيين
فلمسمع اليهما يحدثنا عن ذلك .
ويبدأ كرسون الحديد . فيقول :
« قبل كل شيء ، هاتك حفيضة هامه ،
لا بد لي ان اوضحها لكم . ان الاعتقاد
الشائع بين الناس . هو ان الدراسات
والابحاث التي تقوم بها . بالاشراك
مع الجيولوجيين . كقبله بأن تكون
لنا عن اماكن نجيع الزيت . ولكن هذا
الاعتقاد خاطيء ، اذ الواقع انه لا نحن
ولا الجيولوجيون ولا اي شخص آخر
يستطيع ان يجرم بوجود الزيت في
مكان ما ، الا بعد القيام بعملية الحفر . »
« اما عمليات الحفر هذه . فعلى
توطين رئيسيين هما (الحفر للاستكشاف)
و (الحفر للاستسار) . والنوع الاول
يعني البحث عن حقل جديد . او محاولة
تحديد حقل مكتشف حديثا . اما الحفر
للاستسار فيعني حفر بئر حديد .
ضمن الحدود المعروفة للحقل الذي
تب وجود الزيت فيه . وذلك للحصول
على جميع ما سكن الحصول عليه من
زيت ذلك الحقل . وفي كلا الحالتين .
يكون مهندسو الزيت هم المسؤولون
عن اعمال الحفر . »

وينتشر المهندس كارسون في حديثه، فيقول: « إن نقطة الانطلاق في عملنا هي عندما تستدعينا إدارة الشركة، أنا وزملائي ورؤسائي، وتخبرنا أنها ستحتاج إلى إنتاج حوالي ٩٠٠٠٠٠ برميل من الزيت الخام يوميا في العام القادم. »

« وهنا نبدأ بمراجعة المعلومات والأرقام المتوفرة لدينا . فسيلاً ، نعلم ان في المصلحة اربعة حقول مسجلة . تحقن على ١٥٧ بئراً (حسب ارقام عام ١٩٥٦) . هذا بالطبع خلاف الحقول التي لم تستثمر بعد . »

« وعلى فرض ان الآبار التي لدينا

وفي كل شركة من شركات الزيت
مهندسون للزيت • وهم كثيرون • كما
ان اعمالهم تختلف عن بعضها وتتنوع •
وحيث هب عن المهندس اندى يد
عمله • مدان بدينه • انه المحضر بسوق بض
الارض • الى ان يخرج الزيت الى
المنفذ • ويسيل في الانابيب الى معامل
التكرير • او الى مرافئ الشحن •

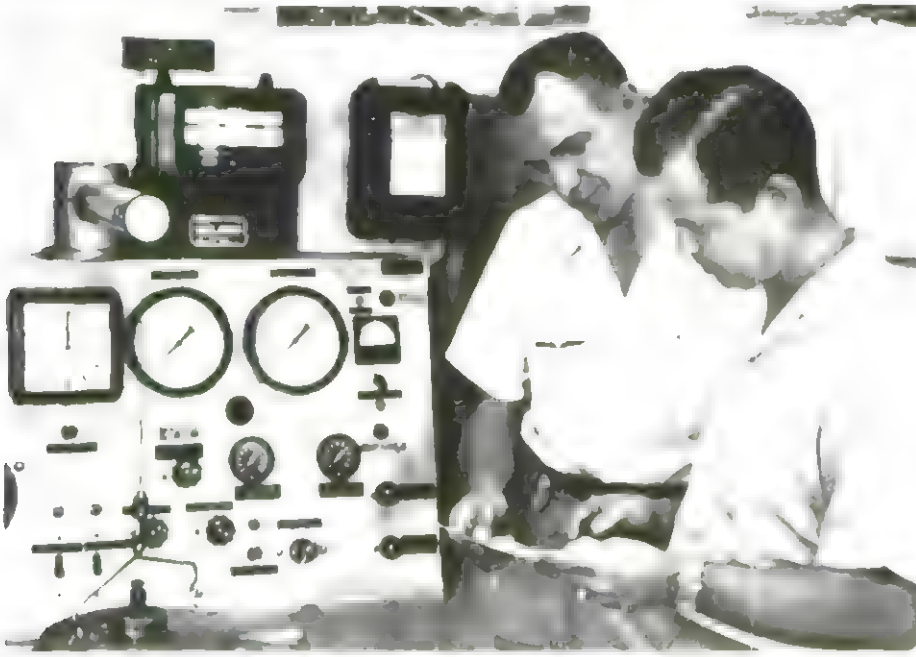
وعلى هذا المهندس ان يكون ملماً بما يجرى فى باطن الأرض . حيث يوجد الزيت ، على اعساق تتزاوح بين ميل واحد وثلاثة اميال تحت السطح . كما ان عليه ان يتوصل الى معرفة طبيعة الصخور ، التي تكون منها طبقات الأرض السفلى ، التي لم يسبق له ان رآها من قبل ، ولن تقدر له رؤيتها في المستقبل . وان يضع تقديرات نيرة . لكسبات الزيت المخزونة في باطن الأرض ، ولمسلك هذا الزيت . وللكسبات التي يسكن استخراجها منه . والوقت الذي يلزم لذلك .

وجميع هذه المعلومات ضرورية وهامة جدا. اذ بدونها لا تستطيع شركات الرب ان تضع تصحيحات دقيقة لمصاريعها واعمالها في المستقبل. هذه المصاريع والاعمال، التي تكفل لك وملايين المستهلكين من امتالك، اسنبرار تدفق الرب ومنحاته المختلفة.

ولعل افضل طريقة للإمام باعمال
مهندسي الزيت ، وادراك مسؤولياتهم
واهميتها ، هي ان تترك لبعض هؤلاء
المهندسين شرح ذلك لنا . فتعال اذن .
ايها القارئ الكريم تقابل اثنين من
مهندسي شركة الزيت العربية الامريكية ،
هــال . س . كارسون ، المهندس
مسؤول عن عمليات الزيت في منطقة
الظهران ، و س . ك . كيرزنوفسكى ،
مهندس الانتاج في المنطقة ذاتها .
ان عمل هذين المهندسين يبدأ

المهندس كارسون ، يرافقه الكيميائي ب. . . اربولد ، أثناء قيام الاحمر بادائه
العياب المسحرجة من بطن الارض في محمول خاص ، وذلك لمعرفة انواع ابواد
الهيدروكربونية المحبوبة عليها .

المهندس ب. . . شاربوسكي ، ورئيس المحضر و. ر. دجدر ، يعملان بعبارة
الجهد حتى يعرفوا وقت انقراض الاسيت . بعد سنة في عمر بئر اربولد .



الآن تنتج حاليا ٩٠٠٠٠٠ برميل يوميا .
فهل تستطيع هذه الآبار ان تستمر في
انتاج هذه الكمية طيلة السنة ؟ هذه
هي احدى المشاكل التي يطلب منا ان
نجد لها حلا . ذلك ان انتاج آبار
الزيت ، يقل تدريجيا ، سنة بعد سنة .
فمثلا ، البئر التي ننتج الان حوالي
٥٠٠٠ برميل يوميا . ينقص انتاجها
بمقدار ١٠٪ بعد عام واحد . »

« وقد توضح لنا العمليات الحسابية
التي نقوم بها ، ان هذه الآبار تستمر
في انتاج ٩٠٠٠٠٠ برميل في اليوم
طيلة السنة ، وانها ستعطينا كمية اخرى
احتياطية بالإضافة الى ذلك . عندئذ
نبلغ الشركة بأن كل شيء على ما يرام ،
وانها تستطيع ان تفي بالتزاماتها
لعملائها . »

« اما اذا دلتنا هذه العمليات الحسابية
على عكس ذلك ، عندئذ نقرر انه
يتوجب علينا ان نشرع في حفر آبار
جديدة ، اما في الحقول التي يجري
استثمارها ، او في الحقول الجديدة
التي لم تستثمر بعد . »

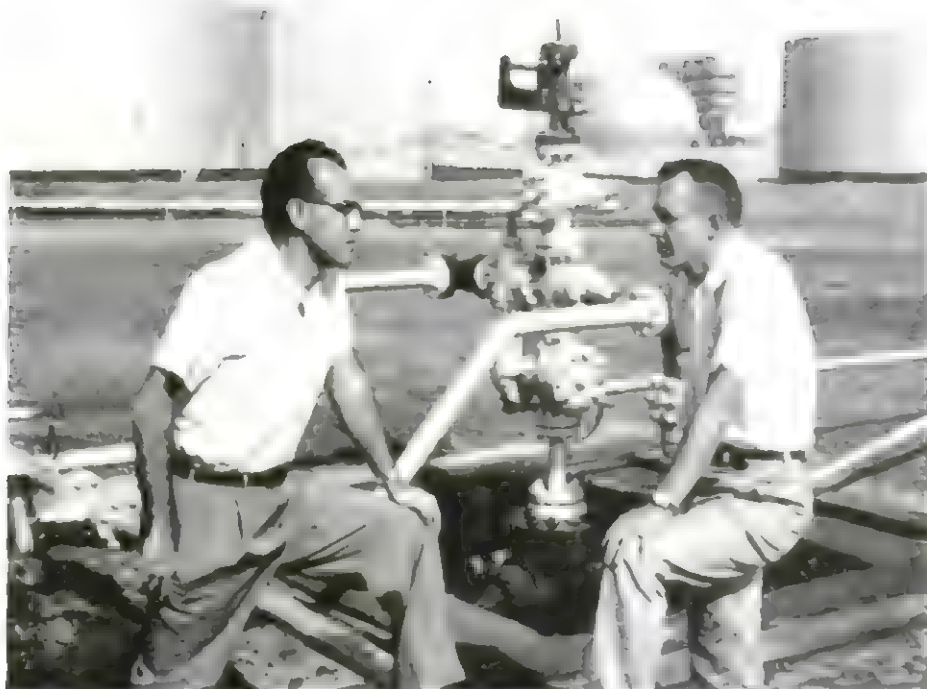
هذا الحد ، يكف كارسون عن
الحديث ، تاركا المجال لزميله
كيرزنوسكي ، لكي يتولى هو ايضا
ما تبقى من اعمال ومسؤوليات مهندسي
الزيت . ويستهل كيرزنوسكي كلامه

لنا عدة اسئلة ، يجب ان نجيب عليها ،
وان تكون اجابتنا عليها غاية في الدقة .
فمثلا ، يجب ان نعرف كم بئرا نحتاج ؟
واين يجب ان نحفر ، حتى نحصل على
افضل النتائج ؟ وكم يجب ان تكون
المسافة بين الآبار القديمة والآبار التي
نزمع حفرها ؟ وكم شخصا نحتاج ؟
وماذا يجب ان تكون مؤهلات كل
منهم ؟ وما هي المعدات والادوات التي
نحتاجها ؟ وكم تكلف جميع هذه
العمليات ؟ »

« هذا قبل ان نبدأ باعمال الحفر . .
ام بعد الشروع في هذه الاعمال ،
وخصوصا متى وصلت اعمال الحفر الى
الطبقة التي تحوى على الزيت . عندئذ
تواجهنا مجموعة جديدة من الاسئلة .
يجب ان نحدد اجوبتنا عليها بكل دقة
ايضا . فمثلا ، يجب ان نعرف ما

قائلا :
« وهنا يجدر بنا ان نلفت انظاركم
الى حقيقة اخرى هامة ، هي ان وجود
هذه الحقول ، التي لم يجر استثمارها
بعد ، يعتبر من اهم العوامل التي تؤثر
على صناعة الزيت . ولذلك ، فان
السعي لاكتشاف حقول جديدة ، يظل
مستراجبا الى جنب مع اعمال الانتاج .
ففي نفس الوقت ، الذي تهتد فيه
نحن في اتخاذ الترتيبات لانتاج كميات
الزيت ، التي تحتاجها الشركة خلال
السنة القادمة ، فان الجيولوجيين ،
يكونون منهسكين ايضا ، في البحث
ولسبب عن مناطق جديدة . غنية بهذه
المادة الثمينة . »

ومن ثم يدخل كيرزنوسكي في
مسمم الموضوع . فيقول : « قبل ان
نشرع في حفر آبار الجديدة ، تبرر



وقف مهندس الزيت كارسون (الى اليسار) وكيرنوسكي عند بئر الدعاء رقم ٧ ، وهي اول بئر اكتشف فيها الزيت بكميات تجارية . وقد طهر جميعها الجهاز المعروف بـ « شجرة عيد الميلاد » الذي يحوى على صمام السريق وصمام الضغط . ووجود هذا الجهاز عند بئر ما . يدل على انتهاء حفر تلك البئر ، وانها قد اصبحت منتجة .

بالطبع ، ينقص كمية الضغط، يوما بعد يوم . فسا العمل اذن ؟ هل تترك هذا الضغط يتناقص باستمرار ، الى ان نصل الى اليوم ، الذي نصبح فيه مضطرين الى رفع الزيت من اسفل بواسطة المضخات ؟ ام نحاول ان نحفظ بمستوى ثابت لهذا الضغط ؟ . والحل الافضل بالطبع ، هو المحافظة على مستوى ثابت لهذا الضغط . «

ولعل القارئ هنا يتساءل : ولكن كيف يستطيع هؤلاء المهندسون ، الاحتفاظ بمستوى ثابت لهذا الضغط ؟ . وجوابا على ذلك يقول كيرنوسكي : « هنالك طريقتان لتحقيق هذا الامر ، الاولى هي ارجاع الغاز المتسرب مع الزيت الى باطن الارض ، والثانية حقن حقول الزيت بالماء . «

« وعلى سبيل المثال ، اذكر لكم ما

(البقية على الصفحة ٤١)

بين ١٥٠٠ و ٦٠٠٠ رطل لكل انش مربع . وكما يندفع الهواء من « بالون المطاط » عند ثقب البالون ، كذلك يندفع الضغط الذي يولده الغاز والماء في المصائد ، حالما يخترق مثقب الحفر سطح هذه المصائد . وباندفاع هذا الغاز الى السطح، فانه يدفع معه الزيت الى فوهة البئر . «

« الا ان اندفاع الزيت الى فوهة البئر بسرعة فائقة، يسبب ضياع كميات كبيرة من الغاز ، مما يعجل في انخفاض الضغط ، الذي يدفع الزيت من اسفل . ولذلك فاننا دائما حريصون على التحكم بانسياب هذا الضغط من المصائد . «

« ومع ذلك ، تظل امامنا مشكلة عويصة ، تحتاج الى حل . ذلك انه مهما كان تدفق الزيت من البئر بطيئا ، فان كمية من الغاز ، لا بد وان تخرج ، مع كل برميل من الزيت ننتجه . وهذا

يتركب الزيت في طبقات الارض السفلى ؟ وماذا يحدث لهذا السائل هناك ؟ وكم هي درجة الحرارة ، وكم هو مقدار الضغط ، عند تلك الاعماق ؟ وما الى ذلك . .

« ولا تتسنى لنا معرفة هذه المعلومات ، الا عن طريق فحص عينات من الحفائر ، التي يخرجها الحفارون من الثقب ، اثناء عملية الحفر . وتجري هذه الفحوصات في مختبرات خاصة للزيت ، يشرف عليها خبراء مختصون، يتعاونون معنا تعاوننا وثيقا . «

« وحالما يتفجر الزيت ، وتبدأ البئر في الانتاج ، نصبح مسؤولين عن قفل البئر ومراقبتها باستمرار ، حتى نحول دون تسرب الماء والملح اليها ، كما نصبح مسؤولين عن التحكم بتدفق الزيت منها . «

وزيادة في الايضاح وتبسيط المعلومات . التي اخذ كيرنوسكي يدلي الينا بها ، استشر يشرح قائلا :

« من المعلوم ان الزيت في باطن الارض ، يكون عادة مزوجا بالرمل . وهذا الرمل ، هو في الواقع ليس الا صخورا مسامية . الا ان هذه الصخور المسامية ، التي تحتوي على الزيت ، تكون عادة مغلقة بطبقة اخرى من الصخور المسامية ، على شكل مصيدة، تحجز الزيت وتحول دون تسربه . وهذه المصائد، تتخذ في حقول المملكة العربية السعودية ، شكل (تجاويف مقببة) . «

« وفي بعض الاحيان ، يكون الزيت المحصور في هذه المصائد، محاطا بطبقة من الغاز من اعلى ، مما يجعل الغاز يسترجع بالزيت . وكثيرا ما توجد تحت طبقة الزيت طبقة من الماء ايضا . «

« وهذا الغاز والماء ، من شأنهما ان يكونا ضغطا داخل المصائد ، يتراوح

القرى التي تحرك العالم

بفلم الاساذ يوسف سمارة
(دكتوراه في الاقتصاد)



سلسلة من الاكتشافات الآلية والطبيعية والكيمائية ، بلغت نقطتها الحساسة في اواخر القرن الثامن عشر ، واندفعت عنيفة منذ استخدام البخار ثم النفط والغاز والكهرباء .

ولعل مما يبعث الطمأنينة في النفس ، اننا ما نزال في بدء تنقيتها عن موارد الطاقة ، وفي بدء استثمارنا تلك المواد ، التي أبحاثها لنا الكرة الارضية ، والقضاء الذي يحيط بها . والطاقة المائية منتشرة في المناطق الجبلية ، التي قل ان تكون غنية بالفحم او النفط . وتتزايد اليوم اهميتها في دنيا الصناعة ، لا سيما وان نقل الكهرباء الى مسافات بعيدة ، اصبح ميسورا في انحاء كثيرة من العالم . وتستغل البلاد ذات الصناعة المتقدمة شلالاتها الى اقصى حدود الاستغلال . غير أن المخزون من القوى المائية ، ما يزال مع ذلك كبيرا ، ولم يستغل منه في انتاج الكهرباء سوى النزر اليسير .

ومثل ذلك يقال عن الفحم . فقد قدر احتياطي اوروبا منه بـ ٦٧٥ مليار طن ، واميركا بثلاثة آلاف مليار ونصف ، وسائر انحاء الارض قرابة مليار طن ونصف .

وهناك سعي دائم . لتخفيض استهلاك الفحم ، عن طريق تحسين اجهزة الاحراق ، وزيادة مفعولها . ويستخدم الفحم للوقود في الدرجة الاولى . ولكن استعماله يتزايد ، كمادة اساسية اولية ، في عدة صناعات كيميائية ، كالمطاط الصناعي ، والنفط الصناعي ، ومئات غيرها .

ويستخرج غاز الوقود من الفحم ومن البترول ، كما انه يوجد بنقاير محدودة على الحالة الطبيعية في احشاء الارض . ولا خوف من اقطاع انتاجه ذات يوم ، طالما ان المواد الفحمية والنفطية متوفرة في العالم .

ودليلا على مستوى معيشة اهله . وفي كلمة اخرى ، اصبح اليوم من البديهي ، انه يستحيل على شعب ما ، ان يسير ركب المدنية ، وان يجيا حياة كريمة ، الا اذا رفع كمية الطاقة ، التي يستعملها في شؤون المعيشة ، الى نسبة معينة . ويرجع ذلك الى ان اجور العمال ، وسواهم من المواطنين ، وامهم ورفاههم ، ترتبط جميعا ارتباطا وثيقا ، بمقدار الطاقة التي تستطيع الامم ان توفرها لهم . وقد ايد الماضي والحاضر هذا الواقع . ولا شك ان المستقبل سوف يدل على صدقه بوضوح اشمل . ولعل تاريخ الانسان ، هو تاريخ الطاقة المحركة نفسه . وهو لم يبدأ بصورة فعالة عنيفة ، الا مع قفزة التقدم الفني والعلمي الرائعة السريعة ، اي منذ حوالي مئة وخمسين سنة .

وقد استخدم الناس الرياح وماء الانهر منذ اقدم الازمنة ، وخالجهم احساس غامض ، بان قوى كبيرة تكمن في مجاري المياه والهواء ، وفي الحرارة والصواعق ، وانه قد يستطاع تذليل تلك القوى بنظام واستمرار . ولكنهم كانوا يجهلون كيفية استثمار تلك القوى ، ولم تكن لديهم الادوات اللازمة لتسخيرها . بل لم تكن تتيسر لهم الاستفادة الا من جزء تافه منها ، وذلك بمعونة قوتهم العضلية فحسب .

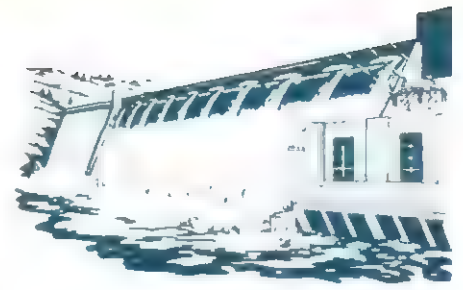
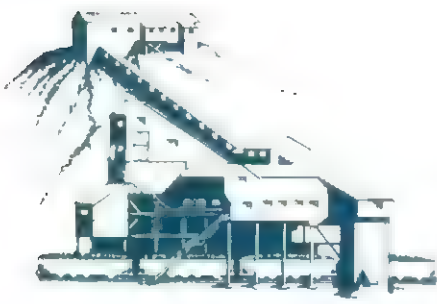
ومن مدينون ، بما وصل اليه من آثار الحضارات القديمة ، للجهد العضلي الذي بذله الملايين من البشر والحيوانات الالهية . وكان من الممكن ان يستمر الانسان في جهاده الجسدي ، لو لم تسعفه

طبيب للمتشائمين من رجال الاقتصاد ، ان يطالعوا الناس من حين الى آخر ، بما يبعث رعشة القلق في نفوسهم ، كالحديث عن قرب نفاد مادة اولية معينة ، او نزوب احد مولدات الطاقة . واكثر ما يعنون النفط والفحم الحجري . ولعلنا نفهم تشاؤمهم ، اذا عرفنا ان العالم ينتج اكثر من مليار طن من النفط في السنة الواحدة ، وينتج قرابة مليار ومنتين وخمسين مليون طن من الفحم في الفترة نفسها . وهكذا يتناقص المخزون العالمي من هاتين المادتين ، عاما بعد عام ، على هذا المقياس الواسع الذي رأيت .

ولكن للمساءلة جانبا آخر ، اوجواب اخرى عديدة . فهناك اليوم موارد كثيرة للقوى المحركة عدا الفحم والنفط . وهناك امكانيات العلم غير المتناهية ، التي تستمر في اكتشاف الجديد من المناجم والآبار ، وتحسين طرق استشارها ، في حين تستببط الوسائل للحد من الاستهلاك والاقتصاد به .

ونحن نشهد اليوم تراجعا كبيرا في اهمية الفحم . فقد كان يستعمل قبل ٢٥ عاما في انتاج اكثر من ٩١ بالمئة من الطاقة الكهربائية . وهو ينتج منها اليوم ٧٣ بالمئة فقط . ذاك ان النفط ، والقوى المائية ، وغيرها من موارد الطاقة ، اخذت ترحزه عن عرشه . وقد تربع عليه منفردا منذ زمن طويل .

وهذه الكلمة ، عرض خاطف لكل مدينتنا وتوجهها . وقد اصبح نمو الطاقة المحركة في بلد ما ، مقياسا لرقية ،



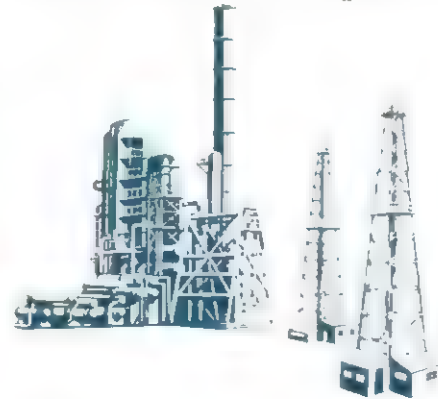
والتجارب الرامية الى الاستفادة من تلك القوة مستمرة في عدد من البلاد، كما تستمر التجارب للاستفادة من طاقة البحر الحرارية • وتعليل هذه الطاقة كامن في الفارق بين حرارة الاعماق وبين حرارة سطح الماء ، وهو من عشرين الى ثلاثين درجة •

اما الطاقة الكامنة في هبوب الرياح، فقد عرف الاقدمون السبيل اليها ، فاستخدموها لادارة الطواحين • ولكن اميركا وانكلترا وروسيا والدانمرك تسعى اليوم لاحتجاز طاقة الرياح وتوليد الكهرباء بمقادير اقتصادية • وقد توصلت بالفعل لتشغيل عدد من المعامل الصغيرة ، وذلك عن طريق استثمار قوة الرياح المحركة فحسب • وهناك الطاقة الارضية ، ومبدؤها مبني على انه كلما نزلنا في داخل الارض ثلاثين مترا ، كلما ارتفعت الحرارة درجة • وهكذا تبلغ الحرارة ٢٥٠ درجة على عمق ٨٠٠٠ متر • وهذا ما يوفر بخار الماء الصالح لتوليد الكهرباء •

غير أن من التجارب التي تسترعي الانتباه ، ما يجري في بعض الدول ، للوصول الى اختزان الطاقة الشمسية بكمية ضخمة • فقد قدروا ان حرارة الشمس المنبعثة على كيلومتر مربع ، في نهار واحد ، تطلق طاقة محرك ، في قوة القنبلة الذرية ، او ما يعادل ١٣ أو ١٤ الف طن من الفحم ، على مساحة هكتار في السنة • وعلى تلك النسبة ،

اما النفط، وحديثه ملء كل فم وكل اذن، فما يضي عام لا يعلن فيه اكتشاف بئر غنية منه، في بقعة من بقاع الارض • وهذه حقوله الجديدة في المملكة العربية السعودية ، والكويت ، وكندا، واستراليا ، والبحرين ، تكاد توحي بأن النفط لا بد موجود في كل مكان، وان لا داعي للخوف من نفاده قبل مئات السنين • غير أن التزامح على النفط ، يشتد يوما بعد يوم ، واستهلاكه يتزايد بنسبة هائلة • لذلك تدرك الاوساط الاقتصادية قيمة الدراسات الموقفة الاخيرة ، التي تقول بإمكان استخراجها من طين المجاري العادي بطريقة التخخير • الى هنا اقتصر في حديثي على قوى محرك ، جربتها الانسانية زمنا طويلا ، في حين ان استغلال الطاقة الذرية ، لم يزل في خطواته الاولى • ويعتقد رجال الصناعة ان في الامكان البدء بالاستفادة من الذرة للشؤون الاقتصادية منذ الساعة • وقد شرعت اميركا وروسيا وانكلترا بانشاء مراكز للتوليد الذري، فقامت في الولايات المتحدة الاميركية محطتان تجريبتان ومركز للتوليد تعادل قوته ثمانين الف كيلوواط ، ومركز في روسيا قوته خمسة آلاف كيلوواط ، وفي انكلترا ينشأ مركزان قوتهما تعادل اربعين الف كيلوواط ، يمكن ان يجهزا بالنور والقوة المحركة مدينتين متوسطتي الاهمية •

قوة محرك اخرى تشغل اهتمام العلماء والاقتصاديين ، هي قوة الدفع بين المد والجزر ، التي يمكن ان توفر مقدارا كبيرا جدا من الطاقة •



تتلقى الصحراء الكبرى في افريقيا من الطاقة الشمسية ، ما ينيف على ضعف الحرارة المنبعثة من كافة الفحم المستخرج خلال عام كامل ، وفي العام كله •

وقر توصل العلماء الى بناء افران ومعامل لتقطير المياه ، ولتشغيل محركات صغيرة ، بواسطة الطاقة الشمسية • ولكن تعذر حتى الآن انشاء معامل كبيرة ، يمكن ان تنتج التيار الكهربائي من الطاقة الشمسية نفسها • ولعلك لا تدري ان هيئة الامم المتحدة نفسها ، تشجع على دراسة ما اصطلح على تسميته بالفحم الاحمر • ويبدو أن احتباس الطاقة البركانية ، لم يعد حلما مستحيلا • فقد اجريت تجارب ناجحة جدا في ايطاليا • وهذا معمل لارداريلو • اصبح ينتج منذ امد قصير • مئة وخمسين الى مئتي الف كيلوواط • ويترقبون ان يصل انتاج هذا المعمل الى ملياري كيلوواط سنويا • وأخيرا وليس آخرا ، تضاف الى تلك المجموعة من مصادر القوة المحركة ، ما يدعى بالطاقة الفلكية ، التي يكرس الاختصاصيون الوقت والجهود ، لبحث وسائل السيطرة عليها ، واستغلالها ارضا وجوا •

ولعل خير تكملة لهذا البحث ، كلمة للكاتب جاك برجال ، يقول فيها : ان البشر معذورون ، اذا هم تزامحوا للحصول على ينايع الطاقة • وهم معذورون اكثر ، اذا عصفت برؤوسهم حمى الانتاج الكهربائي • فالانسانية تأمل ان يجلب كل كيلوواط اضافي مقدارا من السعادة لآبناء الارض •

النشرة السنوية عن سبل الاعمال العينية المنزوعة من شركة الامكو الى الحكومة العربية السعودية

وحدة لنزع المواد الكبريتية باستعمال وسائل كسايوية . وقد جرى تصميم هذه الوحدة بحيث تتمكن من معالجة ١٥٠٠٠ برميل من زيت الديزل في اليوم الواحد . وقد كان الغرض من بناء هذه الوحدة ، التي زادت قيسة رأس المال المستثمر فيها على ٢٢ ٥٠٠ ٠٠٠ ريال سعودي ، هو ان تفي بالمقاييس الدقيقة التي تفرضها الاسواق العالمية اليوم .

الانتاج : كان للشركة في نهاية عام ١٩٥٦ ، ١٦٤ بئرا تستطيع انتاج الزيت الخام منها عند الحاجة ، وذلك مقابل ١٥٤ بئرا في نهاية عام ١٩٥٥ . غير ان تخفيض الانتاج خلال الشهرين الآخرين ، جعل من الضروري اغلاق بعض هذه الآبار بصورة مؤقتة . وقد جاء الجزء الاكبر من الزيت الخام في الشركة من حقل الغوار ، البالغ طوله ٢٢٥ كيلومترا . اما معدل الانتاج اليومي لهذا الحقل خلال عام ١٩٥٦ فقد بلغ ٦٣٠٣٨٩ برميلا .

وقد ازدادت مرافق انتاج الزيت في حقل الغوار خلال العام ، اثر انجاز ثلاث آبار في منطقة عين دار ، وثمان في منطقة العشانية ، واثار الشروع في تشغيل معمل العشانية رقم ٣ لفرز الغاز من الزيت ، خلال شهر نوفمبر .

الحفر : كان لاكتشاف الزيت في الخرسانية ، خلال عام ١٩٥٦ ، اهمية عظيمة ، اذ كان من نتيجة هذا الاكتشاف ، واعمال الحفر الاخرى ، ان ازداد احتياطي الزيت الخام الثابت وجوده في المملكة ، فاصبح يقدر

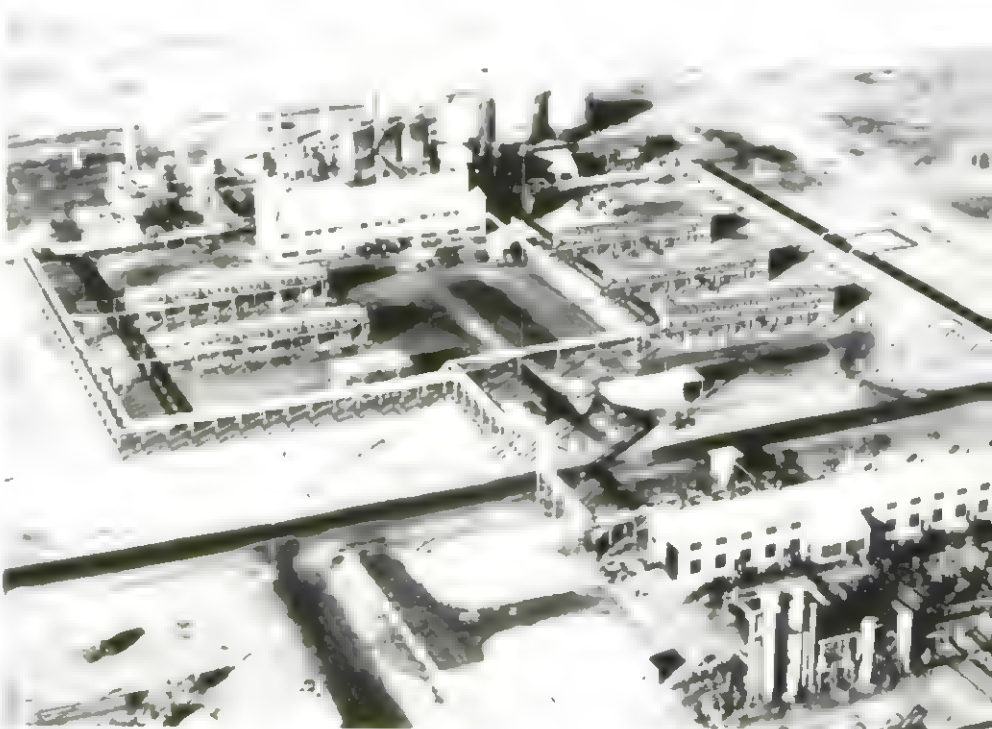
(التدريب ٤) (الصحة ٥) التضرور الصناعي . وسنعرض لكم واحدا منها بشيء من الايجاز .

عمل الزيت

الكربون : كرر حال عام ١٩٥٦ في معمل الكربون في رأس نورة ٧٢٦٦٢٩٠ برميلا من الزيت خام . وقد كان هذا المجموع اقل مما كان عليه في عام ١٩٥٥ بقدر ٢ في المائة . وبلغ متوسط ما كرر في معمل التكرير خلال العام ١٩٥٣٢ برميلا في اليوم . الا ان هذا المتوسط لم يزد على ١٧٠٠٥٣ برميلا في اليوم خلال الشهرين الآخرين . حين كانت هذه السوس معننه في وجه السوس . وكان يجري في اواخر عام ١٩٥٦ انشاء

شركة ارامكو تقريرها السنوي عن سير الاعمال لعام ١٩٥٦ ، ورفعه الى الحكومة العربية السعودية . وقد جاء في مقدمة هذا التقرير ، الذي رفعه المستر ف. أ. ديفيز ، والمستر ر. ل. كيز ، ان انتاج الشركة من الزيت الخام ، بلغ في متوسطه ٩٨٦١٢٩ برميلا في اليوم خلال العام ، وانه تعدى المعدل اليومي لما انتجته الشركة في عام ١٩٥٥ . بقدر ٢١٠٨٨ برميلا ، بالرغم من اغلاق قناة السويس ، وتعطيل تصدير الزيت من المملكة العربية السعودية الى المملكة المتحدة ، وفرنسا ، والبحرين . وبعض الاقطار الاخرى .

ويقسم التقرير الى عدة ابواب هي :
(١) اعمال الزيت (٢) اهل الشركة (٣)



يستخدم معمل بعين لحفر الغاز في اسفل الصورة الى اليسار ، لمحافظة على الغاز الطبيعي ، وهو مع حوار معمل بوليد الطاقة الكهربيه في حق



مسمر الظهران اصبح الذي اسفله حرج ثالث حديد الى اليمن وكان قد حار في احام الماضي على الاعتراف اسم من قبل هذه الامريكة المسركة للاعتراف بالمسقطات التي قدم افضل الخدمات الطبية للمرضى .

ستة في المائة وثمانية في المائة . وبالإضافة الى ذلك تلقى الموظفون العرب السعوديون خلال العام ، ما مجموعه ١١٤١٤ زيادة في الاجر ، تكونت من زيادات الاستحقاق ، والترقيات ، وخطوات التقدم في المهارة . وقد افتتحت الشركة خلال العام

مطعمين جديدين من مطاعم الخدمة الذاتية (كافيتريا) للموظفين العموميين في المناطق الصناعية في الظهران وبقيق . وكان هناك مطعم مماثل ، يشارف على الانتهاء في رأس تنورة ، عند نهاية العام . وقد بلغ مجموع تكاليف هذه المطاعم الثلاثة ٦٠٠.٠٠٠ ريال سعودي . وتقدم الوجبة في هذه المطاعم

احد المسارين في مكافحة الحشرات في الشركة يستفسر امكانية وجود عينات من الحشرات في احد حقول البرسيم في المقاطعة الشرقية .



بحوالي ٣٤ مليون برميل . وقد اعلن في شهر يونيه ، عن اكتشاف الزيت في بئر الخرسانية التجريبية ، الواقعة على بعد ١٣٥ كيلومترا الى الشمال الغربي من الظهران . ثم استمرت اعمال الحفر حتى ٢٧ نوفمبر ، الى عمق بلغ في مجموعه ٧٦١٢ قدما . وقد استعملت اربعة اجهزة للحفر في اعمال التنقيب وزيادة الانتاج . وبدى بتشغيل جهاز آخر في منتصف شهر اكتوبر ، عندما اعيد مركب الحفر التابع للشركة الى حقل السفانية في المنطقة المغمورة . وبلغ مجموع ما اكملته الشركة من آبار عميقة في عام ١٩٥٦ عشرين بئرا ، كان اكثرها لزيادة الانتاج في حقل الغوار . وقد سجل رقم قياسي جديد في اعمال الحفر في حقل الغوار ، حين اكمل حفر بئر العثمانية رقم ٤٤ حتى عمق ٦٨٩٦ قدما خلال ٣٧ يوما .

النقل : لقد جرى تمديد الرصيف الجنوبي لفرضة رأس تنورة ، فاصبح اطول مما كان عليه بمقدار ٣٠٠ قدم ، كما ادخلت عليه تحسينات اخرى ، بحيث اصبح الآن صالحا لاستقبال معظم الناقلات الكبيرة فيه . وقد تكلفت اعمال الانشاء هذه ١٣٤٠٠.٠٠٠ ريال سعودي . وكذلك اشترت الشركة سيارات مختلفة ، من بينها ٢٠٠ سيارة من طراز « لاند روفر » مزودة بأجهزة لتحريك العجلات الاربع ، وملائمة للاستعمال في مختلف الاغراض ، سواء على الطرق المعبدة او بعيدا عنها . كما استأجرت الشركة ايضا ٥٠٠ سيارة خفيفة من مقاولين سعوديين .

اهل الشركة

منحت الشركة في اوائل عام ١٩٥٦ جميع موظفيها من العرب السعوديين زيادة عمومية في الاجر تراوحت بين

الصحة

عند نهاية العام . كان العمل في بناء جناح ثالث جديد . اضيف الى مركز الظهران الصحي ، يشارف على الانتهاء . ويضم هذا الجناح قسما للجراحة ، يتسع لـ ٦٦ سريرا ، وقسما للأمراض المعدية ، يضم ٤٠ سريرا ، ومجموعة جديدة من غرف العمليات . اما تكاليف المركز الصحي ، فستبلغ في مجموعها حوالي ٢٨٥٠٠٠٠٠ ريال سعودي . وفي يوم ٢٤ نوفمبر ، افتتح المركز الصحي في بقيق ، في حين انجز ٧٥ في المائة من المركز الصحي في رأس تنورة ، قبل نهاية العام . ويشتمل كل من هذين المستشفيات على ٣٢ سريرا ، ومرافق للعيادة ، والتشخيص ، والمعالجة . وتبلغ تكاليف كل منهما نحو ٦٢٥٠٠٠ ريال سعودي .

الطب الوقائي : تحقق الاختصاصيون في الشركة ، من مقاومة البعوض الحامل جرثومة الملاريا ، الذي يوجد في مناطق الشركة ، لمادة ال د د ت . كما اثبتوا فعالية مادة الديلدرين . المستعملة حاليا في حملة رش المواد الترسبية ، في وقف انتشار الملاريا . وعندما تفشت الإصابة بمرض الجدري في المنطقة

السعوديين ، ارسلت الشركة اثنين وعشرين موظف سعودي (اي بزيادة سبعة عن عام ١٩٥٥) للتدريب خارج المملكة ، في ميادين شتى ، كالكيساء . والجيولوجيا ، والهندسة ، والتربية . والعلوم التجارية ، والتمريض .

تعليم اللغة : بلغ متوسط عدد الموظفين السعوديين . الذين انضموا الى حيلة مكافحة الامية . التي تتولاها الحكومة . خلال العام ، ٨٥٠ موظفا . وقد ساهمت الشركة منذ عام ١٩٥٣ في هذا المجهود ، لزيادة المعرفة باللغة العربية ، واستمرت الشركة خلال عام ١٩٥٦ بتجهيز المباني والمدرسين ، وتغطية تكاليف التشغيل . كما قدمت ايضا مكافآت نقدية ، للموظفين الذين بلغوا درجات مختلفة من التفوق .

الممارس الابتدائية : اتمت الشركة اعداد مدرستين ابتدائيتين جديديتين ، لمساعدة الحكومة على تجهيز التعليم الابتدائي ، في المنطقة التي يعيش فيها اكبر عدد من الموظفين . وقد سبق للشركة . قبل بناء هاتين المدرستين الجديديتين . المقدمين في الدمام والثقة . ان بنت ست مدارس أخرى في الدمام والخبر وسيهات ورجية والهصوف والمبرز .

مقابل ربع ريال سعودي . وذلك بموجب برنامج شركة الحاسب للأطعمة المحفظة الاسعار .

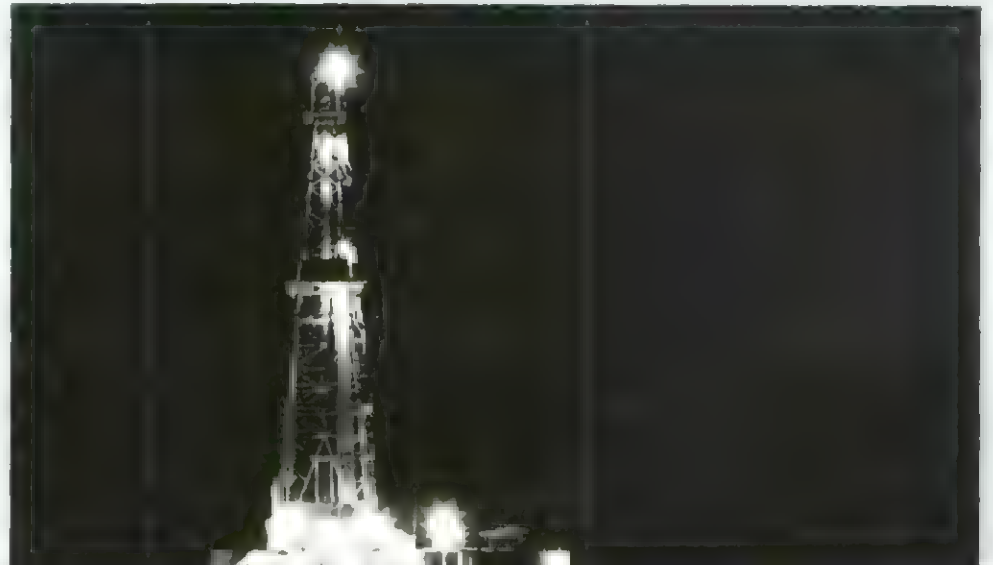
المعرفات العامة : ابدى الناس في المملكة العربية السعودية ومختلف انحاء العالم ، اهتماما متزايدا ببناء نفوذ به الشركة من اعمال . ولتوفير المعلومات الصحة . قامت الشركة باعداد البيانات الصحفية ، والاعلانات والصور . والكتيبات الخاصة . وقد كانت توزع على الموظفين وغيرهم ، ممن يرغبون في قراءتها . كذلك هيأت الشركة للعرب السعوديين . من جبيع انحاء المملكة . فرصة الطواف بسفن الزيت ، والتحدث الى كبار المسؤولين فيها .

التدريب

بلغ عدد الموظفين العرب السعوديين ، الذين تلقوا التدريب على المهارة الحرفية ، خلال عام ١٩٥٦ ، بلغ في المتوسط ١٧٥٠ موظفا . والذين تلقوا التدريب الصناعي ١٤٠٠ موظف . وفي خلال العام اكمل ٣٦٨ مرشحا للتدريب على الرئاسة . المهاج الاول . وانحدرت سبعة وعشرون في ثلاثة صفوف خاصة . وفداكمل المهاج الثاني تسعة وعشرون . وسعيا وراء تطوير كفاءات

يجري العمل مدة ٢٤ ساعة في اليوم على جهاز الحفر رقم ٤٣ في مكان قريب من منطقة الظهران ، حيث تشير الدلائل الى امكانية وجود الزيت في هذا المكان .

بعض الموظفين السعوديين الذين يتدربون في مركز التدريب الصناعي في بقيق ساعة انصرافهم من المدرسة . وتحت مدارس الناحية الفرص على صفوف ، بعضها الناء ساء



في دراسة المشاكل الزراعية، في القسم الشرقي من المملكة ، واستخدمت عالما بالحشرات ، لدراسة الحشرات الضارة بالمرزوعات . كما عني الفينيون ، بتسمية مصادر المياه وحفظها ، في بعض المناطق بالمملكة .

مشروع الفروض للسكن : ادخلت تحسينات على هذا المشروع ، بحيث اصبح الموظف يختار بنفسه ، الموقع الذي يمكن له ان يبني فيه ، بسوجب شروط المشروع . وقد وافقت الشركة على منح ٢٣٥ قرصا جديدا . وفي خلال العام، قدم بسوجب هذا المشروع، المال اللازم لانجاز او شراء ١٠٤ بيوت . وكان هناك اثنان وعشرون بيتا اخرى في طور الانشاء ، عند نهاية العام . وقد اكملت الشركة في الدمام ٢٠٣ بيوت ، جعلتها جاهزة للبيع بسوجب شروط المشروع . وعند انتهاء العام ، كان في موقع السكن في رحيسة ، بالقرب من رأس تنورة ، ٩٥٠ قطعة بناء عامرة ، يقابلها ٥٧٩ قطعة ، في موقع السكن بالدمام ، و ٣٨٤ قطعة ، في موقع السكن في راجحة . وكذلك كان يجري اعداد ٣٧٩ قطعة بناء ، لتكون موقعا للسكن ، بجوار بلدة العضييلة .

فقد رصفت الشوارع الرئيسية ، في كل من الدمام والخبر ، وانشئت ارصفت للمشاة ، وفرغ من وضع الخطط لاضاءة الشوارع على الطراز الحديث . وقد ساعد الفينيون في حفر آبار الماء ، مما ادى الى المحافظة على مصادر المياه ، والتحكم فيها . وبمساعدة الارشادات الفنية ، التي تقدمها الشركة ، امكن لجباعات اهلية من السعوديين ، ان تنشيء في الدمام ، معملا لصنع نوع جيد من مربعات الاسمنت والاجر . وكذلك قامت مؤسسة اهلية في الثقبه ، تنشيء مصانع للاكسجين والاستيلين وثاني اكسيد الكربون والثلج الجاف . اما شركتنا الكهرباء في الدمام والخبر ، فقد وسعتا مرافقهما ، وحسنتا قدرتهما على القيام بعملهما . واخذت مؤسسات سعودية ، في الدمام والخبر ، تعبئ المشروبات المرطبة وتوزعها ، لأول مرة في المنطقة الشرقية . وقد بوشر في الخبر ببناء مستشفى ، يملكه افراد مستقلون ، سيضم ستة وثمانين سريرا .

الموارد الاقتصادية : استمرت الشركة في دراسة الوسائل الرامية الى تطوير صناعة الاسماك ، بالقرب من الساحل الشرقي للمملكة ، واستخدمت اخصائيا لدراسة المحار، هناك . وساهمت الشركة

الشرقية ، في اواخر العام ، اعادت الشركة تنظيم جميع موظفيها ، وجعلت التنظيم متيسرا في عياداتها ، للاشخاص الذين يعيّلهم الموظفون ، بقصد منع انتشار المرض . كذلك ارسلت الشركة فريقها للتطعيم ، الذي يتألف من مرضين سعوديين ، الى عدد من القرى في واحة القطيف لتطعيم من اراد من السكان . وقد طعم على يد هذا الفريق خلال العام ، حوالي ٣٥٠٠٠ شخص . وفي حقل التدريب الطبي ، انضم اثنان وثلاثون موظفا سعوديا الى هيئة موظفي الشركة ، كمرضين متخرجين ، بعد ان اكملوا التدريب على اعمال التمريض في نهاية عام ١٩٥٦ . كما التحق اربعة وستون تلميذا بمدرسة التمريض في الظهران ، بينما كان عشرة من تلاميذ الدراسات العليا ، يدرسون في مدرسة كندي التذكارية بطرابلس في لبنان .

النظور الاقتصادي

قدمت الشركة الارشادات الفنية للبلديات في المنطقة الشرقية . وبفضل هذه الارشادات امكن لهذه البلديات ان تخطو خطوات واسعة ، في تنفيذ ما لديها من برامج التحسين المدني .

بعض المرضين الذين يجري تدريبهم في مستشفى رحيمة برأس تنورة ، يستمعون لارشادات المرض المسؤول ، في احد الصفوف ، عن طريقة العناية بالادوات الطبية .

ممثل وبعضها في ساعات الفراغ ، لتدريس اللغتين العربية لانكليزية ، والحساب ، والرياضيات ، وقراءة التخطيطات هندسية ، وغيرها من المواضيع العلمية والعملية .



اقبال

الفتوح - المعاني - المعين

بفلم الاساذ شبيب الاموي

الفن في « يوم اقبال » الذي افانته سفارة الباكستان بحرة اعتفالا بذكرى هذا الشاعر

لقد كتب الكثيرون عن اقبال ، حتى نابت الاحمال الثفال بما كتب عنه من مجلدات ضخمة ، ووصف بكل ما يمكن ان يتصف به العظيم في هذه الدنيا . ولا يحق لي ان آخذ ولما كثيرا في هذه المناسبة المجيدة ، ولذلك ساقصر حديثي معكم على اقبال في مواقف ثلاثة :
فاقبال القوي ، يقول في القوة :

محكما كالجبال عش ، لا ضعيفا
واقبال القوي يقول في السلم القوي :

يتسم المسلم في سلمه
وتبصر الفولاذ في عزمه
يمشي على الاشواك والنار والسيف ويمضي ساخرا بالعصا ذاب

واقبال القوي الذي كان يدعو الى الوحدة الاسلامية ، كان يمجّد العود في عربي الصحراء ، اذ يقول في « صوب اقبال الى الامة العربية » :

امّة الصحراء يا شعب الخلود
اي داع قبلكم في ذا الوجود
دولة تقرأ في آياتهم

ويصلهم بكلام من لهيب ونار ، يريدون ان يكونوا كما كانوا .. يقول اقبال القوي المؤمن :

كل شعب قام ينسي نهضة
في قديم الدهر كنتم امّة

وحين كان اقبال القوي ، يعلم بضم العرب والمسلمين في باقة واحدة ، كان خياله ينشد :

الصين لنا والعرب لنا
اضحى الاسلام لنا ديننا
والهند لنا والكل لنا
وجميع الكون لنا وطننا

وراء بخلق بخياله ، سابحا في فضاء مجد العرب والاسلام الى دجله والانديس ثم يعود الى الصحراء خلافة الابطال يقول :

الكون يزول ولا تمحى
بنيت في الارض معابدها
يا ارض النور من الحرميين
روض الاسلام ودوحته
في الدهر صحائف سؤددنا
والبيت الاول كعبتنا
يا ميلاد شريعتنا
في ارضك رواقها دمننا

ان اقبالا القوي يمجّد العود ، حتى في كل اجزاء هذا الكون ، الذي لا يعرف الا بالقوي . ويكاد يذهل من براعته ، حين سمع « نصيحة صفر لفرخة » حيث يقول :

تعلم بني بان الصقور
فكن محكم الرأي شهما جسورا
فنفسك فاحفظ وعش في جذل
ودع للدراريح لين الجسد
لها قلب ليث وجسم صفيير
علي السجايا ايا غيسورا
جريئا متينا قوي العضل
وكن مخلبا كالمدى او احد
وصبر على محنة واجتهاد

واما عشق اقبال فعشق غريب عجيب . لقد تعمق اقبال في اسرار هذا الكون ، فوجد ان كل شيء فيه لا يسعيم ، الا اذا بني على الحب . ولذا فهو قد عشق كل اثر من آثار الحياة في هذا الكون الفسيح ، لانه اثر من نور الله على الارض . يقول

ومن نشوة العشق ضاعت زهور
من العشق رثت وتار الحياة

ومنه المدام وكأس الكرام
وبالعشق نور ونار الحياة

فالعشق عند اقبال ، هو العقل والعلم ، وهو الوجدان او الهيام ، الذي يسير الانسان في هذه الحياة الى الحق والخير ، يخوض اليهما الاهوال ويتقحم المصائب . هذا هو التفسير الصوفي على الاقل .
ولكن اقبالا هو من اعظم فنانى هذا الكون ، لانه ربط الحياة بأسرارها . ربطها بالعشق . فعندما تحب كل ما في الحياة ، تكون الرجل الذي يقدر الحق والخير والعقل ، وتقبل على الحياة ، فتعطيك من روافدها كل ما تشتهي النفس الفاضلة . يقول العاشق اقبال :

نسيم العشق في الجنات جـار
ويخترق البحار له شـماع

وينمي العشق ازهار البـراري
فيهدي العشق حيتان البحار

وقال :

ارى للعشق تفسيراً عجيباً
رماك بأدمع وسباك نفساً

يقلب كيف ما يهوى القلوباً
وصيرني الى نفسي قريباً

وقد دعا هذا العاشق دعاء لا اراه خارجا الا من حر قلبه ، يقول :

ايا مالئنا كأسى بحانة فطرتى
وصير ايني ثروة العشق واجعلن

اذب طين كأسى من حرارة خمرتي
قرايا بسينائي تسقر شـعلة

اذا مت فاجعلنى سراج شقيقة⁽¹⁾

وباليد احرقني وزد نار وسمتي

ومن براعة هذا العاشق اجرى الحديث على لسان غزال ، ولطرفة الندى ، وبراعة ، وارضه ، وصقر ، وعلى لسان النجوم ، والريبع والبلابل ، والورد ، والنهر . لقد عرف اقبال العاشق فقال :

هو الحرف ضاعت عليه القلوب
هلم انبك قول الخبير

وليس سر وسرا يـرى
بمن قد رواه وعمـن روى

وعاه الندى خلسة في السماء
وباح به الورد للعندليب

واسمعه الورد قطر النـدى
عن العندليب روته الصـبا

هذه الابيات ، تمثل تطور العشق ، من قطرة الى غناء بلبل الى خفق الريح . هذه كلها امثلة من الطبيعة الحية ، من هذا الكون الفسيح ، لتتمثل بها ، ونعيش في سلام ووثاق ، وحب وتعاون ، وخير وفصيلة .
واخيرا ، اقبال عنيد في دعونه الاسلامية الراسخة ، القائمة على العقيدة الراسخة ، والايمان الراسخ . هذا الرجل طود شامخ ، يطل على الانسانية من عل ، من اعلى قننها .
لقد آمن بالفرد ، وبقواه الكامنة . ثم اقبل على التآليف بين الفرد القوي وبين الجماعة ، لجعل جماعة قوية ، تتكون منها الامة القوية . ويصل بفلسفته الى ان الامة الاسلامية القوية لا يحدها زمان ، ودوامها موعود ، ما دامت مرتبطة بنظام متين ، فانونه القرآن ، وان حياة الامة تقتضي مركزا محسوسا ، ومركز الامة الاسلامية الحرم .

فاذا الواحد في الجمع اتمى
جمع الماضي له في حـسبه

فهو كالقطرة صارت خـضرمـا
والتقى الغابر والاتي بـه

وصلة الغابر والمستقبل
هو بالامة قلب طامـح

وسره من قومه والبلـدن
سره من قومه والعلـن

ثم يتدرج اقبال ، بمجد الهادي للعقل ، لتحرير الناس من عبادة الاوثان والبشر ليجعلهم يسرون في حدود القانون والسنن ، يقول :

وينفك العبد من اغلالـه
صائحاً ان لست عبدا لاحـد

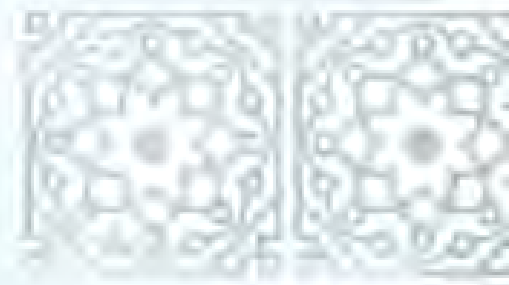
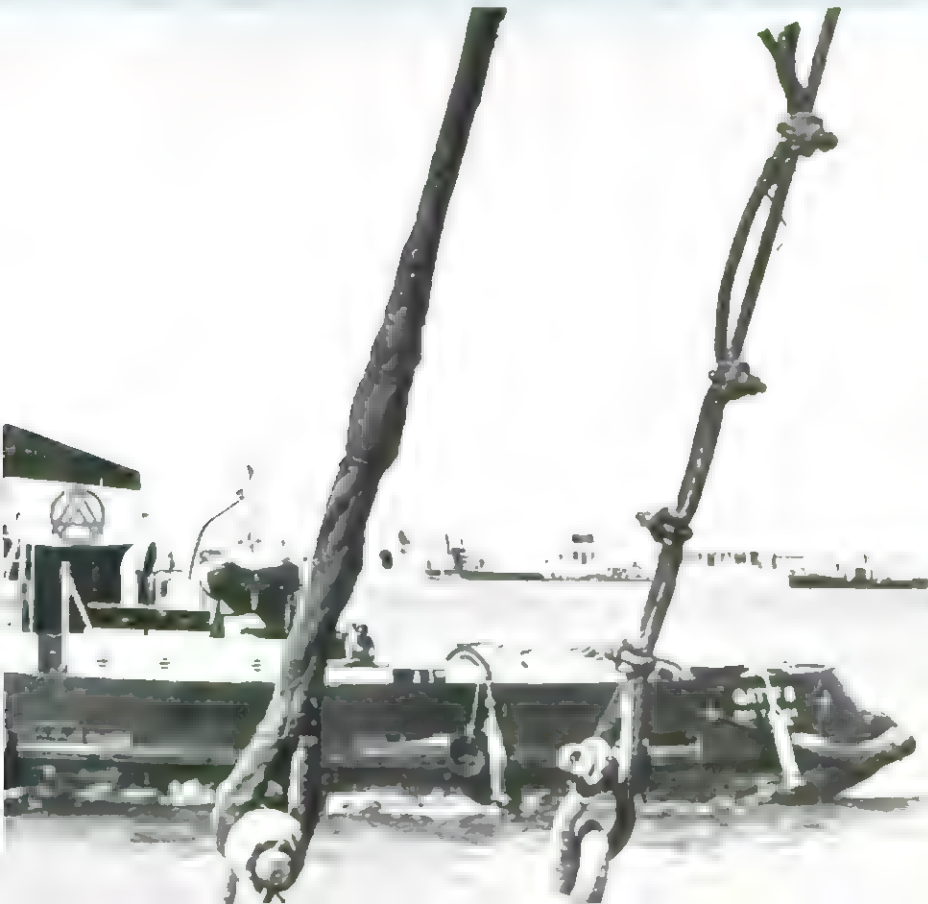
ويجبر القن من اقبـاله
يجذب الانسان شطر المقصـد

نكتة التوحيد يوحىها اليـه
ادب الطاعة يمليه عليـه

رز مصلح اقبال ميركة ايريه اهرهه الامريكه ، في
 اواخر شهر سنن هذا لعم - ثلثه واربعون ساعط
 ومدرست ، من كنه الملت سد العرس في ايراس . وكان
 جولا ، صيف يد ايرا دراسهه المخره ومخرجوا في
 اسى والعم من شهر سنن ١٣٧٦ . واستحقوا ساعط
 في اجس اهرس اسعوى . وفي ساعط اساعط ،
 اءه مده دميه في المصغه الشريه . منسب امركه
 وسلب امركه . وانقبط به هذه اسعوى امه سنه
 رسنه امركه في شهر .



انبساط المصطفى





قام مدير منطقة الطهران ، المسر سكاردينو ، الى اليسار ، بتقديم جائزة السلامة ، الى رئيس ادارة الخدمات الجمعية في الطهران ، المسر مسرقات ، في احتفال جرى في تلك الادارة ، في اواخر شهر شوال ، حضره جميع موظفي ادارة الخدمات الجمعية ، وقد قدمت الجائزة ، التي تسلمها المسر مسترقات نيابة عن موظفي ادارته ، بمناسبة مرور ما يريد على ميور ساعة من العمل في ادارته ، دون وقوع اية اصابات بين افرادها ، هذا وقد هنا مدير المنطقة الموظفين على بيقظهم وانبياههم ، اتناء اذيتهم لاعمالهم ، كما تمنى لهم دوام التوفيق والسلامة .



في حفلة اقيمت في التاسع والعشرين من شهر شوال ١٣٧٦ ، بمعظم كبار الموظفين في الطهران ، قدم مساعد مدير مطعه الطهران ، المسر سايمون ، اوسمه اعمى بواسل ، لحسنه من موظفي الشركة السعوديين ، الذين اكملوا ١٥ سنة و ٢٠ سنة من العمل بواسل مع الشركة ، وقد الفى المسر سايمون في هذه الحفلة ، سي حضرها عدد من مدراء الشركة ، واصدقاء الموظفين المحتفى بهم ، كلمة قصيرة ، شكر فيها الموظفين على اخلاصهم ، وما قاموا به من اعمال ، خلال تلك السنين التي مضت في العمل مع الشركة ، ويرى في هذه المناسبات من السنين السادة على ن عبد الرحمن ، محمد بن صالح ، المسر سايمون ، مساعد مدير منطقة الطهران ، حمد بن سعد ، وبأوسمه قد اكملوا ١٥ سنة من العمل بواسل مع الشركة ، عبد الله اسماعيل وممر بن ندمانه . وقد اكملوا عشرين سنة من العمل الموصل مع الشركة .

« القطيف رقم ٨ » احد قاربي الجر اللذين وصلنا مؤخرا الى رأس تنورة من امستردام في هولندا ، بعد رحلة استغرقت ٤١ يوما ، قطعنا خلالها ما يزيد على ٦٧٠٠ ميل ، وعبرا فيها البحر الابيض المتوسط ، وقناة السويس ، والبحر الاحمر ، ودارا حول جنوب الجزيرة العربية ، الى ان دخلا في الخليج العربي ، حيث انتهت رحلتهم في ميناء رأس تنورة . وكان هذان القاريان قد بنيا في بريطانيا ، ثم نقلتا الى امستردام في هولندا ، حيث اجريت عليهما بعض التعديلات ، وبلغ وزن كل منهما ١٢٥ طنا ، وقوة آلة الديزل الرئيسية في كل منهما ٥٨٠ حصانا . هذا وقد بوشر في استعمال هذين القارين بعد ان ثبتت صلاحيتهما ، في كثير من عمليات الشركة البحرية .



الضرورة ، ولحماية الجيش الجاثم في بطن الوادي .

وكانت كل البوادر، تدل على انهيار قوات العدو انهيارا تاما. فمضى الجنود والضباط ، يحلمون بليلة هادئة ، بعد جهود شاقة متواصلة، ومعارك متتالية. اتصف الليل او كاد، وخيم السكون على المعسكر ، فلا تسمع خلاله سوى وقع خطوات جنود الدورية الاشداء ، وصيحات تبادل الحراسة . وكان الجيش مطمئنا ، عقب اندحار العدو ، وقد استغرق في سبات عميق ، عقب هول المعركة القاسية الظافرة ، التي خاض غمارها في ذلك النهار . ولكن لم يلبث ان مزق ذلك السكون، صوت طلقة نارية ، اعقبتها طلقات . ثم اشتد ازيز الرصاص، وقعقة المدافع الرشاشة، وانفجار القنابل اليدوية ، ودارت رحى المعركة على القمم . فانقلب هدوء المعسكر ، الى حركة دائبة مثرزة ، وربض كل جندي وكل ضابط في موقعه في تحفز ، انتظارا للاوامر . ومرت دقائق كالدهور ، قبل ان يرتفع صوت الرئيس دياب عبر الاثير ، قائلا :

— فرقة الرشاشات الثانية ، تنادي القيادة العامة ، اسمعوني ...؟
فارتفع صوت القائد العام الاجش الصارم . مجيبا في شدة :

— تكلم .
— استجمع العدو قواته المندحرة ، واخذ يشن علينا هجوما يائسا مركزا .
— اتخذ ما تراه كفيلا بصدده ، وافدنا بما يستجد .

كان تطور المعركة ، دليلا قاطعا على كثرة القوات المشتركة فيها . وكانت القيادة العامة ، برغم هدوئها الظاهر ، تشعر ببعض القلق ، من جراء ذلك الهجوم غير المتوقع . فالتفت بكامل هيئتها حول السماعات ، في انتظار

دلفت للشرفة البحرية، في منزل العقيد ابراهيم بك ، فوجدته وحيدا ساهما ، فحييته ، فاجابني بذهول ، وهو يعبث بسبخته الكهرمان ، فاحتلت المقعد المجاور له ، ولذت بالصمت ، احتراما لصمت الرجل العظيم واشجانه . ولكنه لم يلبث ان تحرك حركة طفيفة وقال ، وكأنه يحدث نفسه :

— يا لها من ليلة ليلاء لا تنسى ...
لقد كنا على شفا هزيمة منكرة ، لولا فضل من الله ، ثم تضحية خالدة نبيلة .
رحم الله دياب وفرقة .
ثم صمت مرة اخرى ، وقد ارتسمت على محياه العسكري النحيل ، سيمااء الحزن العميق .

واستبد بي الفضول ، لاستكشاف قصة دياب وفرقة . ولكني آثرت التريث ، مؤملا ان يسترسل العقيد في سرد تلك القصة ، التي اثارت اشجانه .

وصدق ظني ، اذ لم يلبث ان اعتدل في مقعده المريح ، والتفت الي قائلا :

— كان العدو يتقهقر في دعر واضطراب ، تحت ضربات جيشنا الياسل . وكنا نتقدم في ثبات، وبدون ادنى مقاومة ، حينما اشرفنا على واد فيسيح ، وقد اوشكت الشمس على المغيب . فصدرت الاوامر، بان تمسك القوات تلك الليلة ، في ذلك الوادي ، لننال قسطا من الراحة ، استعدادا لاحتلال عاصمة العدو، عبر تلك الجبال الشاهقة . فابلغت فرقة الرشاشات الثانية ، التي كان يقودها الرئيس (دياب) ، بان تقيم مدافعها على القمم الشرقية ، المشرفة على العاصمة ، بعد ان زودت بالتليفون اللاسلكي، ليسهل اتصالها بالقيادة العامة .

وفي نفس الوقت ، نصبت المدافع الثقيلة والبعيدة المدى ، على القمم الغربية ، لشد ازر الفرقة الثانية عند



تضحيات

وخيل

بقلم الأستاذ امين سالم الرومي

ولم يكد العدو يستعيد رشده ، بعد ذلك الجحيم ، حتى قاجأته افواج مشاتنا ، مطالبة بأثر دياب وفرقه ، فحسبت عليه كالصاعقة ، فكص على اعقابهم مدحورا ، فارسلت الشمس اول اشعتها الذهبية ، على علمنا المفدى ، وهو يرفرف على اعلى سارية ، في عاصمة العدو ، الرابضة في ذل ، تحت اقدام جنودنا البواسل . رحم الله ديابا وفرقه » .

وهكذا سجل الرئيس دياب وفرقه ، صفحة رائعة خالدة ، من صفحات التضحية ونكران الذات ، وغدت ذكراهم العطرة ، مثالا اعلى في البطولة ، يتناقله الاحفاد عن الاجداد . نعم رحم الله ديابا وفرقه ..



اجاب الرئيس دياب ، بلهجة حاسمة مؤدبة :
— الحذر .. ان في ذهني خطة جهنمية للقضاء عليهم . وارسال نجدات من قبلكم ، كفيل بزيادة الخسائر . اعطوني الفرصة لاستدراج العدو للفخ المنسوب ، وانتظروا .. فبأشعركم في الوقت المناسب .

اجاب القائد في عصبية :
— نحن في الانتظار .
وبعد برهة طويلة ، تحطم الاعصاب ، ارتفع صوت الرئيس دياب يقول ، في لهجة قاسية كالصلب :
— الى القيادة ، وقع العدو في الفخ . يجب ان تشارك المدفعية الثقيلة الآن . ولتكن نيرانها مصوبة الى طول مواقعنا .

اجاب القائد العام :
— ماذا تقول ؟ اجنت يا رجل ..؟ وفرقتك ..؟ وانت ..؟

— لقد بايعنا انفسنا على الموت . ان استيلاء العدو على معاقلنا ، سيجعل جيشنا تحت رحسته . ان تضحية الفرقة الثانية ، البالغ عددها مائتين ، في سبيل اقاذ الجيش برمته ، هي تضحية رخيصة ، رضينا بها جميعا ، عن طيب خاطر . انشدكم الله ان لا تضعوا الفرصة . اطلقوا نيران مدافعكم علينا وعليهم بكل شدة واحكام ، وليتقدم المشاة تحت ستارها . ساقط الاتصال بكم الآن .. يحيا الوطن وعاش الملك . كان الموقف حرجا للغاية . ولم يكن هناك مجال للتفكير او التريث . فصدرت الاوامر بسرعة البرق للمدفعية ، فانطلقت من عقاليها مزجرة ، فاصابت اول ما اصاب ، مواقع الفرقة الباسلة . فاكسحتها بسن فيها ، وانصبت حممها المركزة ، على جيوش العدو ، المحتشدة حول مواقع الفرقة الثانية ، ففتكت بها فتكا ذريعا ، واصابتها بخسائر فادحة .

انباء المعركة . وبعد فترة صمت طويلة ، ارتفع صوت الرئيس دياب قائلا :
— اتضح لي ان قوات العدو المهاجمة قوات ضخمة ، وارجح انها فرق جديدة ، لم تشارك في المعارك السابقة . وقد القي بها في الميدان الآن ، وهدفها سلسلة الجبال التي نحتلها . اوامرهم ؟

— تصرف بحكمة ، وقاوم لآخر طلقة ، ولآخر جندي . انك تعلم اننا في موقف لا نحسد عليه ، واستيلاؤهم على معاقلهم ، ضربة قاصمة لنا ، وستكلفنا كثيرا . تشجعوا ، وسنبعث اليكم نجدات قوية حالا .

— لن نمكنهم من بغيتهم . الروح المعنوية بين جنودنا الاشاوس عالية جدا . لا استحسن ارسال نجدات عبر الجبال في هذا الظلام الحالك ، طالما نحن متحكمون في الموقف . النصر لنا ان شاء الله .

— لا بأس ، ان ثقتنا فيكم عظيمة . موفقون ان شاء الله .
ومضت ساعة من الزمن ثم ارتفع الصوت المعهود :

— سقط المعقل الاول ، بعد ان استشهد جميع افراده .
وهنا خيم الوجوم على القيادة ، واخذ اركانها يستمعون في كآبة .
— سقط المعقل الثاني والثالث ، بعد ان نفدت ذخيرتهما .

— الضغط يتزايد .. الاوكار تتساقط ، واحدا بعد الآخر .. والذخيرة تتناقص بصورة مفرغة .. لن يظفروا بنا ابدا .. الله معنا ، والنصر لنا . انتظروا ..

قفز القائد العام واختطف الميكروفون وهتف :

— ننتظر ماذا ؟ سنبعث اليكم بنجدات قوية حالا .

مدرسة سمحة لتعليم الموظفين الأمريكيين اللغة العربية

واخلاصهم، وطريقة تفكيرهم ومعيشتهم. ولذلك فقد رأت الشركة ان تعزز برامجها التدريبية، الخاصة بالموظفين السعوديين، ببرامج تدريبية اخرى للموظفين الامريكيين، يتعلمون فيها اللغة العربية، والعادات العربية، والتقاليد العربية. وكان ان وقع الاختيار على مكان قريب من بلدة الهفوف اسمه « السمحة » ليكون مركزا لهذا المشروع.

اما اسباب اختيار هذا المكان بالذات فكثيرة، منها قرب الهفوف من مراكز اعمال الشركة في المقاطعة الشرقية، ومنها ايضا ان اهالي الهفوف والمناطق المجاورة، يتكلمون اللغة العربية، باللهجة الشائعة بين السواد الاعظم من موظفي الشركة السعوديين. ومنها كذلك ان اهالي الهفوف ما زالوا محافظين على العادات والتقاليد العربية

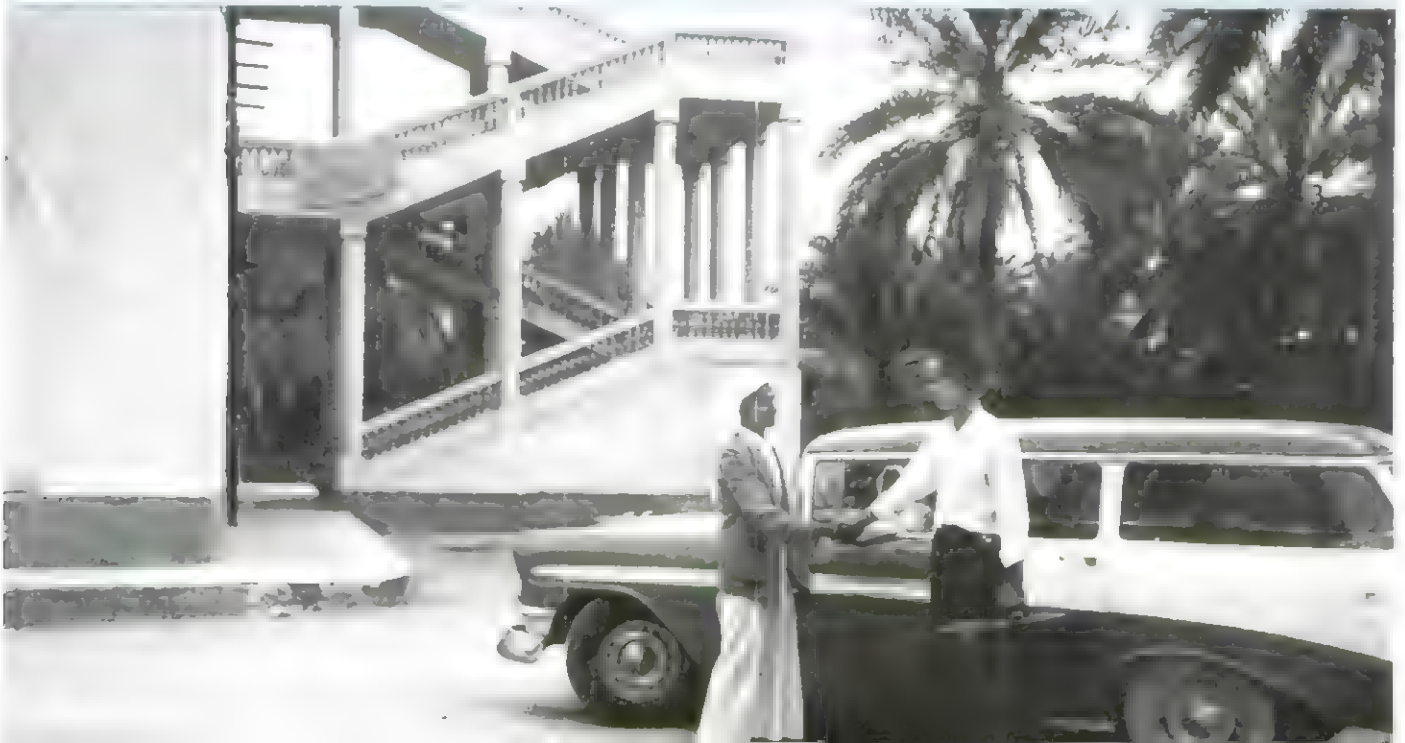
دراسة وافية، وزودتها بكل ما تحتاج اليه. كما اخذت ترسل عددا من موظفيها السعوديين المبرزين في بعثات دراسية، لاتمام دراساتهم العالية، او للتخصص في جامعات الشرق الاوسط. بيد ان الشركة ادركت في الوقت ذاته، ان تدريب الموظفين السعوديين وحده لا يكفي. فحتى يتيسر خلق جو صالح وملائم للعمل، يجب ان يكون الانسجام والتفاهم تاما بين مختلف الفئات والجنسيات التي ينتهي اليها موظفو الشركة، وبنوع خاص، بين الموظفين السعوديين والموظفين الامريكيين.

هذا الانسجام والتفاهم يصعب ولكن ايجاده، ما لم تتوفر للموظفين الامريكيين، بعض الثقافة الخاصة بلغة زملائهم السعوديين، وعاداتهم،

من الاعمال العديدة التي ليس لها علاقة مباشرة بصناعة الزيت، ومع ذلك تهتم بها شركة الزيت العربية الامريكية اهتماما كبيرا، وتعتبرها من العوامل الهامة، التي لا غنى عنها لتقدمها وازدهارها، اعمال التدريب. ونعني بالتدريب هنا، تعليم الموظفين من اهالي البلاد المهن والمواضيع، التي من شأنها ان تسيي مواهبهم، وتطور كفاءاتهم، وبالتالي تفتح امامهم فرصا وامكانيات جديدة، وتساعدهم على رفع مستواهم، وزيادة دخلهم، وتحسين احوال معيشتهم.

ولتحقيق هذه الغاية، قامت الشركة منذ عدة سنين، ببناء مدارس اتاحة الفرص، ومراكز التدريب، في كل من الظهران، وبنيق ورأس تنورة، ووضعت لهذه المدارس والمراكز، برامج مدروسة

السيد ابراهيم بن فهد الكوفي، المساعد الاداري في مدرسة سمحة لتعليم اللغة العربية لموظفي ارامكو الامريكيين في الهفوف، يستقبل المستر ريس نيكلسون عند وصوله الى المدرسة قادما من منطقة رأس تنورة.





ولقد كان اول عمل قام به المستر نيكلسون ، لدى وصوله الى مدرسة سمحة ، هو الاجتماع الى السيد ابراهيم الكوفي ، حتى يتمكن السيد ابراهيم من معرفة مستوى معلومات نيكلسون والملمه باللغة العربية .

المستر لي وايدنر ، من موظفي الظهران ، يستعين بالسيد عبد العزيز الهواري (الى اليسار) والسيد ابراهيم بن فهد الكوفي (الى اليمين) للتعرف على التحدث باللغة العربية اثناء قيامهم جميعا بجولة في حديقة المدرسة .



التي يتحدث عنها الطلاب وزوارهم في المجلس ..؟ ان معظم هذه الاحاديث ، تدور حول تعارف الطلاب والزوار ، وذكر اسمائهم ، والبلدان التي قدموا منها ، ونوع العمل الذي يمارسونه ، وما الى ذلك ..

ولما كانت مدة الالتحاق بهذه المدرسة هي ستة اسابيع فقط ، وعدد الطلاب لا يزيد عن ستة ايضا في اي وقت ، فان نظام هذه المدرسة موضوع بحيث يغادرها في كل اسبوع اقدم الطلاب ، ليحل محله طالب جديد .

على اختلاف اعمارهم ومنهم .
الطلاب ضيوفهم من اهل
الهفوف مرتين كل يوم ،
فيجلسون جميعا في غرفة فرشت ارضها
بالسجاد السميك ، متكئين على الارائك
والوسائد المزخرفة ، يحتسون الشاي
والقهوة ، ويتبادلون الاحاديث الودية ،
التي من شأنها ان تقوي قدرة الطلاب
على النطق باللغة العربية ، وتساعدهم
على التحدث بطلاقة ، وتخلق بينهم
جوا من الود والتكافؤ .
ورب متسائل : ولكن ما هي الامور

الاصيلة .

وتحتل هذه المدرسة ، التي افتتحتها الشركة في اواسط عام ١٣٧٤ ، بناية مؤلفة من طابقين ، كانت قد بنيت منذ مدة طويلة ، وفقا لطراز البناء العربي ، لتكون مصيفا جميلا لاحد رجال الهفوف الموسرين . وهذه البناية محاطة من جميع الجهات بالحدائق الغناء ، المكتظة باشجار النخيل الباسقات ، واشجار الموز ، والنباتات المتسلقة ، المتشابكة الفروع كالاقواس ، والمزروعات التي تكسب الارض حلة سندسية تخلق الانظار .

وعلى بعد خطوات من بناية المدرسة ، يوجد بيت آخر في الحديقة نفسها ، تتوسطه بركة ماء صافية ، لا تطولها عين الشمس ، ولا تعكر صفاءها ربح . وكان اهل البيت (الذي اصبح اليوم مدرسة) يلتفون فيما مضى مع ضيوفهم وزوارهم حول البركة للحديث والسر ايام الصيف هربا من حرارة الجو .

اما اسم هذه المدرسة « سمحة » ، فقد اكتسبته من اسم الحديقة المحيطة بالبناية . واغلب الظن ان سبب هذه التسمية ، هو أن الحديقة ، بمنظرها الجميل ، واخضرار ارضها ، وحنوها على المتفئين بظلال اشجارها اللطيفة للجوء ، كانت دائما وابدا كالام الرؤوم ، ملاذا كريما لكل من سعى اليها . ومعلوم ان كلمة سمحة ، تأنيث لكلمة سمح ، وهي صفة تطلق على الرجل من اهل الجود والسماحة . والواقع ان هذا الاسم ، هو صفة حقيقية صادقة لذلك المكان .

ولعل اطرف ما في هذه المدرسة ، هو أن قسما من التدريب فيها ، يجري على شكل احاديث واسمار في مجلس خاص ، يؤمه الكثيرون من اهل الهفوف ،

وليسمر على النحدث باللغة العربية ، يقوم الطلاب بزيارة النجار في الهوف . ويرى هنا المسر وارن جونسون يتحدث الى الناجر على بن حمد بن سليمان، بينما وقف السيد ابراهيم بن فهد الكوفي ينصت الى حديثهما .



بعد انقضاء فترة الدراسة الرسمية في الصفوف ، يقوم المسر وارن جونسون في غرفته بتدريب نفسه بنفسه ، على النطق باللغة العربية ، وتسجيل ما تعلمه من تعابير جديدة على المسجل .



وبهذه الطريقة ، طالب رائح وآخر قادم ، تتجدد لذة المحادثات بين الطلاب والزوار ، خصوصا وان وظيفة كل طالب ، تختلف عن وظائف الطلاب الآخرين . فمنهم من يعمل في التنقيب عن الزيت ، ومنهم من يعمل في استخراج هذا الزيت ، او تكريره ، او نقله ، او تصريفه ، او في اي مهنة من المهن الاخرى العديدة ، التي تتطلبها عمليات الشركة في المملكة .

والإضافة الى هذه الاحاديث التي تجري في المجلس ، فإن برنامج المدرسة يشمل محاضرات مختلفة ، تلقى على الطلاب ، عن عادات



الطالبان لي وايدنز (الى اليسار) و وارن
جونسون (الى اليمين) يتحدثان باللغة العربية
امام كبير الاساتذة السيد حمد بن عبد العزيز
الرئيسية ، عند مدخل بركة حديقة سمحة .

تصوير تومي وولترز



في فترات متفاوتة ، أثناء البرنامج الدوايني في مقربنة سمحة ، يدعى عدد من الاهالي ،
لحضور الولائم التي تقام في المدرسة على الطريقة العربية ، وذلك لتعريف الطلاب الامريكيين
الجدد بأداب المائدة عند العرب .

السيد محمد ابو سبيبت ، يشرح للمسرلي وايدنز ، طريقته في صنع القهوة العربية ، وكيفيه
تقديمها للصيف .



العرب ، وطبايعهم ، وتقاليدهم ، كما سبق واسلفنا . وهناك ايضا الواجبات المدرسية ، التي يؤديها الطلاب في الصف ، امام الاستاذ الوحيد ، الذي يجيد تكلم اللغتين - العربية والانكليزية - في تلك المدرسة ، الا وهو الاستاذ حمد الراشد .

كما ان الطلاب يقومون ايضا بجولات في المدينة وضواحيها ، للتحديث مع الباعة والتجار . وفي حديث مع احد هؤلاء الطلاب ، قال لنا : « ان جملة كيف حالك ..؟ او غيرها من الجمل التي تتعلمها في هذه المدرسة ، كان لها مفعول سحري ، في اجتذاب الاهلين وكسب ثقتهم . وهي ولا ريب بمثابة المفتاح ، الذي بواسطته استطعنا ان نتعرف على كثير من الناس ، الذين اصبحنا واياهم اصدقاء . »

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ، ان معظم الاهلين ، لدى سماعهم الطلاب الامريكان يحاولون التحدث باللغة العربية ، يطربون لذلك ، ويأمنون لهؤلاء الطلاب ، ويقبلون عليهم متبرعين متحمسين لمساعدتهم ، وتصحيح ما ينطقون به خطأ من الكلمات والالفاظ العربية .

ومجمل القول ان هذه المدرسة ، بالاضافة الى الغاية الرئيسية من وجودها ، الا وهي تعليم الموظفين الامريكيين اللغة والعادات والتقاليد العربية ، قد بدأت تلعب دورا هاما ، من حيث انها اصبحت اليوم عاملا فعالا ، يساهم في تقريب وجهات النظر ، وتوثيق العلاقات الودية ، بين موظفي الشركة الامريكيين من جهة ، وزملائهم السعوديين ، وسكان المناطق المجاورة ، من الجهة الاخرى .

محمد دودار



وفي كل ليلة ، يحضر لزيارة مدرسة سمحة ، نفر من اهالي الهفوف والمنطقة المجاورة . فيجلسون الى الطلاب الامريكيين ، في المجلس الخاص بالمدرسة يشربون معهم القهوة ، ويخوضون مختلف الاحاديث ، لتقوية مقدرة الطلاب على النطق باللغة العربية .

مدير المدرسة ، المستر فرانك وايت (في الوسط) يبحث برنامج التدريب الجديد ، مع هيئة مدرسته ، وهم من اليسار السادة حمد بن عبد العزيز الرشيد ، عبد العزيز بن محمد طرايف ، ابراهيم بن فهد الكوفي وعبدالله بن حنين الواو .





شخصية الشَّهْر خليفة بن أحمد الجُمَيْلِي

السيد حلمه بن أحمد ، آمر مشغلين في غرفة المراقبة بوحدة تطهير طفاحة الزيت النخيل في معمل تكرير رأس تنورة ، يروي أبوه إبراهيم ، وعمه ست سنوات ، تقريراً سجلته إحدى ساعات غرفة المراقبة عما يجري في إحدى جهات وحدة التطهير .

لا تؤدي عملها على الوجه الأكمل ، استدعيت ميكانيكا ليفوم باصلاحها . وتابع جولتي للكشف على مقاييس الماء ، والأفران ، والضغط ، وما إلى ذلك من الآلات الفنية التي تتبع وحدة التكرير هذه .

خليفة حديثه فيقول : «ثم التي نظرة على التقارير الواردة إلينا من مختبر تحليل الزيت ، فأننا نقوم خلال كل نوبة ، بإرسال عينات من المنتجات إلى المختبر لتحليلها ، والناكد من أننا نقوم بعملنا على الوجه المطلوب ، ومن أن المنتجات التي تنتجها الوحدة هي حسب المواصفات المطلوبة . وتقارير المختبر هي التي تجعلنا نقوم بالعمليات في الإنتاج . ومع العلم أن كل شيء يعمل آلياً في هذه الوحدة ، إلا أن أي تغيير ، من شأنه أن يجعلنا نقوم بتعديلات في درجات الحرارة والضغط » .

وبالإضافة إلى ما تقدم ، فإن مهام خليفة ، تشمل أيضاً تدريب زملائه من الموظفين ، الذين هم أقل خبرة ودراية والمأما بهذه المهنة . أما في حياته الخاصة ، فإن أسرة خليفة ، المكونة من زوجته وولده وبنتيه ، محط عنايته ، كما أنها مجلبة لهناؤه وراحته النفسية . وبلغ ابنه إبراهيم السادسة من العمر ، وهو تلميذ في مدرسة رأس تنورة . ويسكن خليفة في بيت بناء بمشروع فروع الشركة ، وأشرف هو بنفسه على عملية البناء . ويقضي أوقات فراغه في بيته مع أطفاله . كما أنه يهوى مشاهدة لعبة كرة القدم ، وله ولع بالسباحة وصيد الطيور .

هو خليفة . . همة عالية، وعزم متوقد، وشموخ دائم بالاستبشار والتفاؤل . وهو سعيد في عمله ، إلا أنه طموح ينظر إلى أعلى دائماً . لذلك تراه يقطع من وقته الخاص ، لينهب إلى المدرسة ، لتحسين لغته الانكليزية . فهو يقول : « سأحاول أن أتقدم ما أمكنني التقدم » . فمسي ان يحقق الله آمال أبي إبراهيم ، وأن يديم عليه السعادة ، ليكون عضواً فعالاً في رفع المستوى العلمي والصناعي في البلاد .

عشر عاماً ، أي في عام ١٩٦٥ . وكان معمل التكرير قد بدأ يعمل قبل عام واحد من هذا التاريخ . ووقف خليفة مشدوها أمام تلك الآلات التي ترسل الدوي الصاخب . غير أنه طلب العمل في الشركة ، وفي هذا المعمل بالذات ، علّه يدرك كنه هذا الجبار الذي ينفث اللهب ، ويحيل الزيت الأسود إلى منتجات عديدة ثمينة . وهكذا وجد نفسه يقوم بأعمال بسيطة في معمل التكرير، ومنها ندرج إلى أعمال تزداد صعوبة ، حتى وصل في عام ١٩٧٢ إلى وظيفة آمر مشغلين ، في وحدة تطهير طفاحة الزيت الخام .

عمل هذه الوحدة ، فهو تكرير الزيت الخام . وهي تستطيع تكرير . ٤ الف برميل من الزيت الخام كل يوم ، محولة إياه إلى كيروسين ، وزيت الديزل ، بنوعيه الثقيل والخفيف ، وزيت النشا ، وما إلى ذلك . ولندع السيد خليفة يحدثنا عن عمله بنفسه، واصفاً لنا الأعمال التي يقوم بها كل يوم ، فيقول: « أصل إلى مكان العمل في الساعة السابعة ، واستهل عملي بمراجعة سجل الأعمال لنوبة العمل الليلية . وفي هذا السجل ، يكتب رئيس النوبة الليلية ، جميع ما طرأ على عمل التكرير أثناء الليل ، ساعة بساعة . وهنا أود أن ألفت نظرك إلى أن هذه التقارير على درجة بالغة من الأهمية بالنسبة لعملنا أثناء النهار .

ومن ثم أتجه إلى لوحة المراقبة ، حيث أقوم بمراجعة درجة الحرارة والضغط للسخان ، في أعلى الأبراج وأسفلها . كما أقوم بالإطلاع على كمية البخار الموجهة إلى الغلايات ، وكمية الزيت الخام الداخلة إلى الوحدة ، وكمية المنوجات المكرة ، وكمية الأمونيا والماء المالح التي استهلكته، وأعين ضاغطات الهواء ، وغير ذلك من أعمال المراقبة . فإذا وجدت أن هنالك ما يحتاج إلى التعديل أو التبديل ، فسرعان ما أقوم بذلك في الحال .

ومن ثم أترك غرفة المراقبة ، منجها إلى وسط المكان، لأقوم بفحص المضخات التابعة لهذه الوحدة، وعددها عشرون مضخة . فإذا اكتشفت أن أحداها

أبراج معمل التكرير الشاهقة ، والأنايبب للنوبة كالأفاني ، تقع غرفة صغيرة ، لا يكاد الداخل إليها يسمع صوت محدثه ، بسبب الدوي المنبعث من الآلات الكبيرة ، التي تحيط بهذه الغرفة من كل جانب . هذه هي «غرفة المراقبة» .

وجدران هذه الغرفة مغطاة بلوحة طولها أربعون قدماً وارتفاعها عشرة أقدام . وعلى هذه اللوحة ثبتت مقاييس وعدادات تشبه الساعات ، مختلفه في أشكالها ، كثيرة في عددها . فمنها ما له عقارب كمقارب الساعة ، تتذبذب يميناً ويسرة ، ومنها ما يحتوي على أقراص ، تسير عليها أفلام ذات حبر أحمر ، تسجل خطوطاً متفرجة .

أما وظيفة هذه الأجهزة ، فهي إرشاد موظفي غرفة المراقبة ، إلى ما يجري في الأبراج والأفران والأنايبب . ذلك أن هذه الأجهزة ، مرتبطة مع جميع أجزاء وحدة تطهير طفاحة الزيت الخام ، الواقعة في معمل التكرير برأس تنورة .

ولعل منظر هذه المقاييس والعدادات ، لما يشردهشة الشخص العادي ، إذ يراها مقفلة للآية ، ولا يستطيع أن يفهم شيئاً من رموزها . أصاب بالنسبة للموظف المسؤول عن غرفة المراقبة ، فهي شيء بسيط ، لا تعقيد فيه ولا أعجاز . ومع ذلك، فإنها تحتاج إلى عين ساهرة ، تظل ترافقها ، ولا تغفل عنها . وذلك هو ما يقوم به السيد خليفة بن أحمد ، الذي يشغل وظيفة آمر مشغلين .

نكن خلفه حتى سن الثامنة عشرة قد رأى معملًا للتكرير ، أو عرف شيئاً عن هذه الأعمال المعقدة . أما اليوم ، فإن خليفة يقف أمام تلك الأجهزة ، برفقها بدقة وإمعان، ويعطي أوامره للذين يعملون معه ، فيطلب من هذا أن يفتح صمام الزيت الخام ، ويوزع إلى ذلك بخفيف شدة النار في الموقد ، بكل ثقة وبساطة . فكانه ربان سفينة ، يقودها نحو شاطئ الأمان ، أو قائد عسكري ، يدير معركة له ملء الثقة بالنصر فيها .

وخليفة من بلدة دارين ، الواقعة في جزيرة تاروت . جاء إلى رأس تنورة قبل حوالي أحد

المعمل في العالم

هل تساءلت يوما عن اعظم معمل في العالم وجد حتى الآن، او يمكن ان يوجد في المستقبل ١٠٠؟ دغني اساعدك في التفكير .. انه ليس واحدا من هذه المعامل الكثيرة المنتشرة ، التي يتبادر اليها الذهن في الوهلة الاولى .. كعامل التقطير او التكرير او الذرة او ما شاكلها .. فاني لما أوجده الانسان ان يضاهي خلق الله !

انه المعمل الذي سخر الكائنات ، فطار بالحديد ، وحطم الذرة ، واخترع الراديو والكهرباء . ومع ذلك فان السواد الاعظم منا لا يعرف كنهه ، وما يقوم به من اعمال جليلة . انه انت .. نعم انت .. وأنا وكل شخص .. انه المعمل البشري . هذا المعمل الذي يتراءى لك ضيلا في حجمه ، بالنسبة للمعامل العديدة الاخرى .. ولكن مهلا، فان اتاج هذا المعمل لادق وأكبر، وان اسراره العيقة ستذهلك اذا ما جلت في انحاء .

ينقسم هذا المعمل الكبير الى عدة اقسام ، وكل قسم في الواقع ، جهاز غاية في الدقة، مستقل بذاته . وسنبحث اليوم في الجهاز الذي تجري فيه عملية هضم الطعام ، ذلك الذي يهضم كل شئ يؤكل .

اتنا نضع في هذا المعمل انواعا من الطعام كثيرة، ثم ندفعها بكمية من الماء، معتمدين على ما تحسبه عملية تلقائية لا بقائنا على الحياة . فلهم نرى عن كئب، ما يحدث في الجهاز الهضمي، بعد

تناول وجبة من الطعام .

يكون الجهاز الهضمي من الفم ، المريء، والمعدة، والامعاء . وبعد تناولنا الطعام ، تبدأ عملية الهضم في الفم ، فتهرس الاسنان الطعام . وتفرز غدد اللعاب (Salivary Glands) ، الموجودة في الفم ، العصارات الهضمية التي تساعد على تقطيت الطعام . ويقوم اللسان بعملية المزج ، ثم دفع الموضوع من الطعام الى المريء . والمريء (Esophagus) قناة مستدة من البلعوم الى المعدة .

وهنا قد يتساءل متسائل : الا يدخل الطعام والهواء من نفس المدخل ١٠٠؟ فكيف يصل الطعام الى المعدة ، والهواء الى الرئة ١٠٠؟ والجواب على ذلك ، انه يوجد عند قاعدة اللسان انبوبين ، يستند احدهما الى المعدة ، وهو المريء ، ويستند الآخر الى الرئة ، وهو قصبة الرئة (Trachea) . ويوجد فوق مدخل القصبة غضروف منتصب كلسان المزمار ، يدعى الغلصمة (Epiglottis) ، اذا مر عليه الطعام، انحدر وغطى فتحة القصبة ، مانعا دخول الطعام فيها ، محولا اياه الى المريء . حتى اذا ما اندفع الطعام الى المريء . انفتحت القصبة ثانية ، ليجري فيها الهواء الى الرئتين . وما الشرقة الا محاولة التنفس وازدراء الطعام في وقت واحد .

ثم ينحدر الطعام الى المعدة ، وهي عبارة عن جراب عضلي ، جدارها

مكون من ثلاث طبقات ، بعضها فوق بعض ، مغلقة من الداخل بطبقة مخاطية . تقبضها فعل الحوامض . وتعمل المعدة بأن تنقبض بعض عضلاتها ، فيندفع الطعام من طرف المعدة الى الطرف الآخر، ثم تنقبض العضلات الاخرى ، فيرجع الطعام الى الطرف الاول . وتكرر هذه العملية حتى يتم بذلك مخض الطعام ، في الوقت الذي تفرز فيه المعدة حامضا يدعى حامض الكلوريدريك (Chloric Acid) ، الذي يساعد على تحليل الطعام وتفتيته . حتى اذا ما تحول الى مادة لزجة تسمى كيموس (Chyme) ، اتقل تلقائيا من المعدة الى الاثنى عشرى ، وهو الجزء الاول من الامعاء الدقيقة ، حيث تستمر عملية الهضم ، بأن يستزج الكيموس بعصارات عدتي البنكرياس (Pancreas) والكبد . فيكون الاثنى عشرى بشابة مختبر كساوي . تتم فيه عملية الهضم . وهنا يصير الكيموس في حالة من السيولة تغير معها اسمه الى كيلوس (Chyle) .

ثم يسفل الكلوس الى بافي الامعاء الدقيقة ، التي تحتوى على تنوءات مخاطية شعرية تمتد فيها اقنية دموية دقيقة كالشعر (Capillary Network) ، تقوم بامتصاص الغذاء من هذا الكيلوس ، اثناء رحلته في هذه الامعاء البالغة الطول ، وتبعث به الى الكبد ، ليقوم بدوره بتصفية الغذاء وتفتيته ، وتجريده من اي سم يمازجه ، ثم يدفع به الى الدم ثانية ، بعد أن يكون قد اصبح غذاء نهلا خالصا ، فيوزعه الدم على جميع خلايا الجسد (Cells) بنظام دقيق ، حيث يورد الى كل خلية ما تحتاج اليه تلك الخلية المعينة ، لتتو وتتحيا وتعمل، ولتتحول الى اظافر ولحم وشعر وعظام . والجدير بالذكر ، ان فرز الغدد (Glands) للعصارات

الهضمية ، في اي جزء من اجزاء هذا الجهاز الكبير، يتوقف تلقائيا، حال انتهاء عملية الهضم في ذلك الجزء من الجهاز. خثارات الطعام ، اي ما تبقى منه بعد تركه الامعاء الدقيقة ، فتدخل المعى الغليظ، وهو قناة واسعة، تجتاز بقايا الطعام فيه المرحلة الاخيرة من سفرته الطويلة . وفي هذه المرحلة يمتص المعى الغليظ من الخثارات ، قبل مغادرتها له، بعض الغازات والمياه. وهكذا يتخلص الجسم من فضلات الطعام ، بعد أن امتص منه الغذاء ، الذي يستمد منه الطاقة والشباب والقوة والحيوية .

بقي ان تعرف ان الكبد يقوم بتحضير مادة الأورينية السامة (Urine) ، من تصفيته للغذاء الممتص بواسطة الامعاء الدقيقة ، ويرسلها عن طريق الدم ، الى الكليتين ، اللتان تصفيانه بدورهما من النفايات الآزوتية (Azotic) ، والنفايات الناتجة عن تركيب مادة البروتين (Protein) ، وحرق المواد السكرية (Saccharin) . ثم يعود معظم الماء بعد تنقيته الى الدم ، ليجري فيه صافيا زلالا . وما بقي ، وهو الافراز البولي، فيجري في قناتي الكليتين الى المثانة ، التي تقوم بخزنه ، حتى اذا ما امتلأت جرى البول الى خارج الجسم .

وهكذا نشهد انتهاء عملية الهضم كاملة ، وهي تستغرق ٢٤ ساعة . الا اننا نشعر بالجوع ، حال تحول الطعام الى كيوس ، وانتقاله من المعدة الى المريء . ويكون ذلك عادة ثلاث مرات يوميا . ثم نشعر بالشبع مرة ثانية ، عند ملء المعدة بالطعام. وبذلك نرى ان عملية الهضم عملية تلقائية مستمرة . ومن المعروف ان عضلات الجهاز الهضمي ، من النوع الوجوبي التلقائي ، لا الطوعي ، اي ان

حركتها وسكونها ، لا يخضع لارادة الشخص ، كما هي الحال في عضلات اليد مثلا .

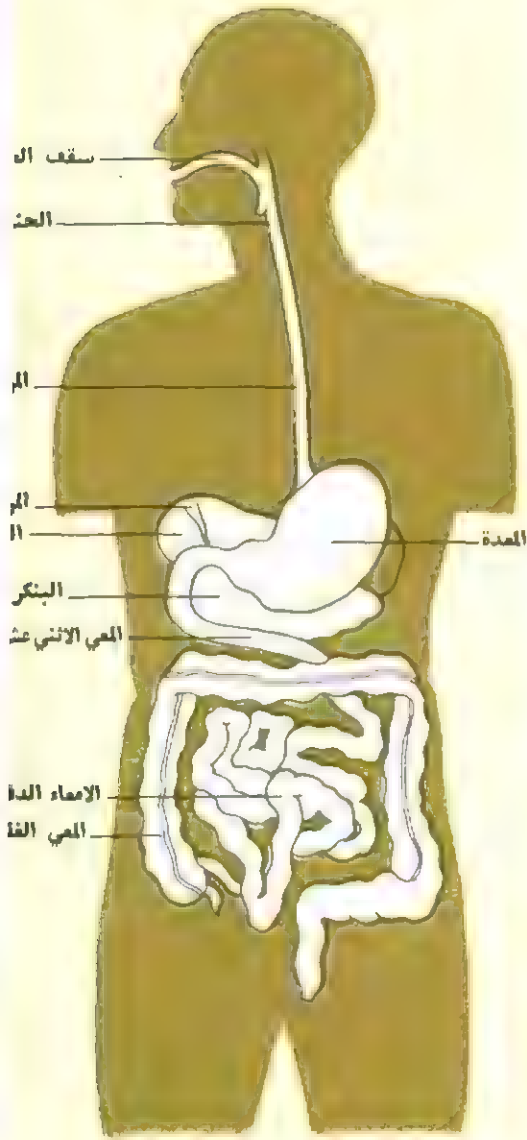
فها هنا اذن جهاز كيميائي آلي ، ينتج من المواد ، اكثر مما ينتجه اي معمل ابتكره ذكاء الانسان . وها هنا نظام للتوريد ، اعظم من اي نظام للنقل او التوزيع عرفه العالم ، يتم كل شيء فيه بسنهي الدقة والنظام . ومنذ الطفولة ، او منذ بدء الحياة الفردية، حتى انتهائها ، لا يخطيء هذا الجهاز خطأ ذا بال ، على الرغم من تعدد المواد التي يعالجها ، واختلاف انواعها ، وكثيرا منها ما هو سام ، حتى اذا ما اصبحت قنات التوزيع متباطئة ، من طول الاستعمال ، اتابنا الضعف والخور ، ويكون ذلك عادة في سن الشيخوخة .

سيرة أن الغذاء الاصلي ، حين تستوعبه كل خلية ، يظل مجرد غذاء ، لا تستفيد منه الخلية ، الا بعد ان تقوم باحرقه . وعملية الاحتراق هذه ، هي المسؤولة عن حرارة الجسم وحيويته . ولذا جعل الخالق لنا تركيا كيمياويا صغيرا ، يهيء احترقا مستمرا داخل الجسم .

وهنا ربما قال قائل : انني لا اكاد اصدق ان بداخل جسمي احتراق .. اذ ان معنى ذلك ، ان اصبح كومة من الرماد ، بعد فترة وجيزة ! .. مهلا يا صديقي ، ان هذا الاحتراق ليس كالا حترق الذي تتصوره .. وانما هو من نوع آخر ، سنحدثك عنه في عدد قادم باذن الله .

قال الله عز وجل في كتابه العزيز (سورة فاطر) : « وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ اَزْوَاجًا ، وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهِ ، وَمَا يُعْمِرُ مِنْ مُّعْتَرٍ وَلَا يُنْقِضُ مِنْ عُمْرِهِ اِلَّا فِي كِتَابٍ . اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ »

منصور احمد مدني



الجهاز الهضمي

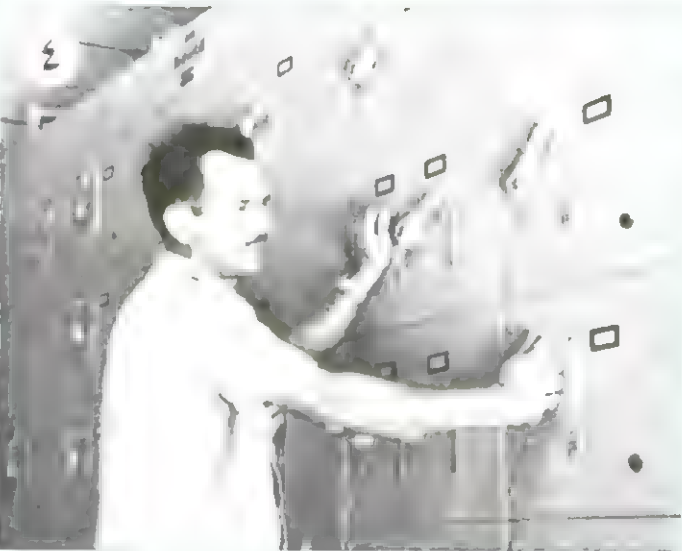
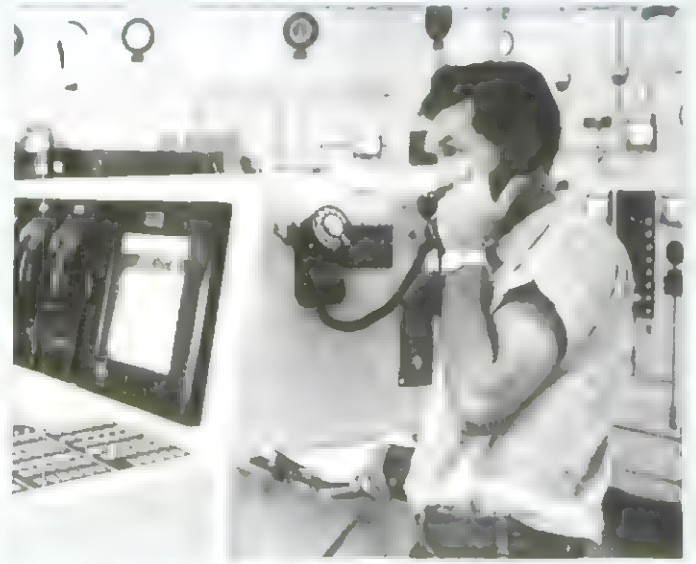
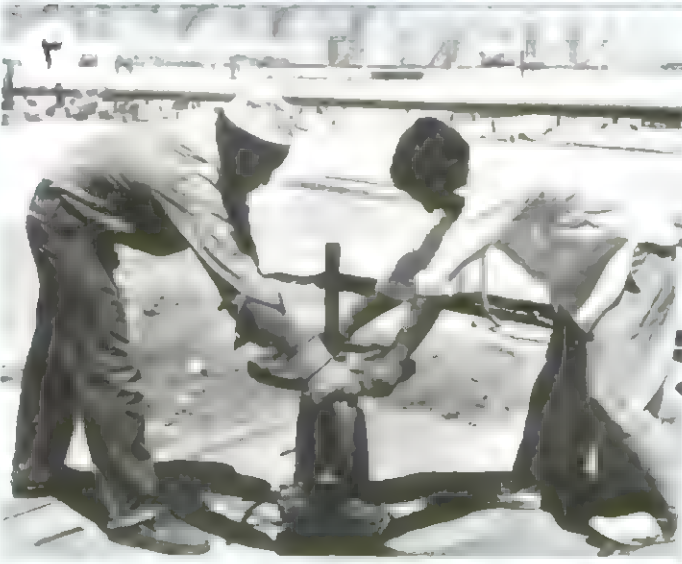
التدرب على مكافحة الحرائق

يعرفوا متى ستطلق صفارات الانذار بالحريق ، ولما كانت الحرائق تشب عادة بصورة مفاجئة ، ودون سابق انذار ، لذلك فان القيام بتسريعات على اطفاء الحرائق يجري يوميا ، كضمانة لبقاء هؤلاء الموظفين في حالة استعداد مستمر ، ومقدرة على مجابهة الطوارئ .

والصور المنشورة على هذه الصفحات توضح لنا ما يحدث اثناء هذه التمرينات . ففي اقل من دقيقتين ، تكون المياه قد بدأت تتدفق بقوة من فوهة الخرطوم ، لتخمد نارا صورية ، بقسم التقطير في وحدة تعديل

من المعلوم ان منتجات البترول هي من المواد السريعة الاشتعال . ولذلك فان اقل اهمال من قبل المشتغلين بها مفعم بالاحطار ، وقد تنتج عنه خسائر جسيمة ، قد تفصل الى ملايين الدولارات . فلكي نحول دون حدوث الحرائق ولكي لا نؤخذ على غرة ، بل نكون دائما مسعدين في حالة حدوثها ، يصبح التدريب على مكافحة الحرائق امرا ضروريا لا غنى عنه .

ولما كان الموظفون الذين يعملون في مختلف منشآت شركة ارامكو الضخمة ، لا يستطيعون ان



وقوم كل جساعة من الموظفين ، مرة كل اسبوع ،
باطقاء نار مصطنعة ، تشعل في ساحة
التدريب . هذا بالاضافة الى ان ادارة اطفاء الحريق
في رأس تنورة ، التي لديها فرقة خاصة لمكافحة
الحرائق ، مؤلفة من ٣١ اطفائيا سعوديا ، هي دائمة
اليقظة ، طيلة النهار والليل ، لتلبية من يستجد بها
لاخساد حريق .

ولا ريب ان العمل الجماعي السريع ، الذي يبدأ
حالما يكتشف الحريق ، لهو برهان قاطع على فعالية
الترتيبات الموضوعة لحماية مستلكات الشركة ووقايتها
— « ان رجالنا دائما على أتم الاستعداد » هذا ما
صرح به المستر ويسلنغ ، ثم اضاف قائلاً « ففي هذا
المكان ، وكل مكان من مناطق عمليات الشركة بأكملها ،
تبذل جميع الجهود لمنع نشوب الحرائق ، ولأخمادها
اذا ما شبت . »

السوائل التابعة لمعمل تكرير رأس تنورة .
وقوم بالاشراف على هذه التمرينات في منطقة
رأس تنورة ، المستر ج. ف. ويسلنغ ،
أمر فرقة مكافحة الحرائق هناك ، وهو من الاشخاص
المحنكين في هذا النوع من العمل ، اذ سبق له ان
امضى ٢٣ سنة في العمل بإدارة اطفاء الحريق بمدينة
مانيو بوليس بسايسوتا . وهذه التمرينات والاجراءات
هي التي تطبقها الشركة في مختلف مناطق عملياتها .
للوفاية من الحريق .

والجدير بالذكر ان جميع الموظفين في كل الاقسام
يتدربون على مكافحة الحريق ، اذ تخصص ٥ ساعات
في الاسبوع لتدريب الموظفين المتوسطين والعموميين
و ٤ ساعات في الاسبوع لتدريب كبار الموظفين .
وخلال هذه الساعات يتلقى الجميع ارشادات نظرية
وتمرينات عملية على كيفية استعمال معدات الاطفاء .



١ الشغل الاعلى في وحدة تعديل
السوائل بمصفاة رأس تنورة ،
يستجد بإدارة مكافحة الحرائق
لاطفاء حريق صوري في شعبة
النظير .

٢ استجابة لطلب النجدة ، يهرع
رجال الاطفاء في رأس تنورة الى
سيارة مكافحة الحرائق . ويرى
الى اليمين أمر رجال الاطفاء ،
المستر ج. ف. ويسلنغ ، يشرف
على هذه التمرينات .

٣ ان اهمية ايلاف تدفق الزيت
الى الوحدة المشتعلة ، هو الذي
حدا بهذين الرجلين للاسراع الى
افعال صمام البطارية .

٤ وكذلك تغلق حالا المفاتيح التي
تتحكم بالدورات الكهربائية المؤدية
الى الوحدة المحترقة .

٥ أمر رجال الاطفاء وسنلق ،
يصدر التعليمات النهائية ، الى
فريق مكافحة الحرائق عند وصولهم
الى مكان الحريق .

٦ رجال الاطفاء يسحبون خرطوم
الحريق من صندوقه المحفوظ في
مكان مركزي لايصاله الى الوحدة
المحترقة .

٧ وفي اقل من دقيقتين من ابتداء
تمرينات اطفاء الحرائق كان رشاش
خرطوم الحريق ، الذي يرى هنا
في ايدي رجال الاطفاء ، يلعب دوره
في اخساد النار .



الكياس الورق

صناعة ناشئة في المقاطعة الشرقية

وانشأنا هذا المصنع ، واستوردنا له من المانيا، احدث الآلات التي تدار على الكهرباء .. تفضلوا لتريكم »

وتبدأ العملية بوضع لفافة كبيرة من الورق الخاص بصنع الاكياس في مؤخرة الآلة ، ومد طرف اللفافة الى الوسط . ثم يقوم العامل بضبط جهاز خاص ، مهمته ان يقرر حجم الاكياس المزمع صنعها . بعد ذلك يضع مادة النشاء المطبوخ - وهي المادة التي تستعمل للتصليق - في الخزان المعد لها ، ثم يصل الآلة بالتيار الكهربائي ، فتبدأ بقص الورق ، وثنيه ، ولصقه ، واخراجه من الطرف الآخر ، كياسا جاهزا . كل ذلك بطريقة اتوماتيكية . وتبلغ طاقة هذه الآلة على الانتاج ، حوالي ٢٠٠ كيس في الدقيقة الواحدة .

وهي مصممة بحيث تستطيع ان تنتج اكياسا من جميع الاحجام ، حسب الطلب . الا ان هذه الاكياس تباع بالوزن وليس بالعدد . ويبلغ معدل الانتاج الحالي لهذا المصنع ، حوالي ستة اطنان من الاكياس في الشهر الواحد . وهذا المعدل آخذ في الازدياد .

الورق الخام المستعمل في هذه الصناعة فيستورد من النمسا والسويد وامريكا . وهو على انواع مختلفة ، منها المصقول ومنها غير المصقول، ومنها الرقيق ومنها السيك . وبالنظر لازدياد الاقبال والطلب على اكياس الورق هذه ، يقول السيد عبد الرحمن ، احد اصحاب المصنع ، ان في النية استيراد آلات اضعف من الآلة الحالية ، لمضاعفة الانتاج . كما ان التفكير متجه ايضا نحو توسيع هذا المصنع ، بحيث يشمل منتجات اخرى ، كاوراق اللف ، والمصاصات التي تستعمل لشرب المرطبات ، وغير ذلك مما يحتاجه المستهلك السعودي .

السيد عبد الرحمن المعيد وشركاه بالدمام ، فقد قصدناه ، للحصول على مانحتاج اليه من المعلومات والتفاصيل .

السيد عبد الرحمن عن **سأنا** الدافع الذي دفعه الى التفكير في انشاء هذا المصنع ، فقال : « كانت الاسواق عندنا هنا في الدمام والخبر والبلدان الاخرى المجاورة ، تعاني الى امد قريب ، تقصا واضحا في هذه الاكياس ، مما كان سببا لتدمير البائع والشاري على السواء . »

« وبنمو الحركة التجارية وازدهارها ، بهذه السرعة التي نراها اليوم ، ازدادت الحاجة والطلب على هذه الاكياس ، التي كان التجار في السابق ، مضطرين الى استيرادها من الخارج ، لعدم توفر مصانع وطنية لاتاجها محليا . »

« وازاء ذلك ، راينا نحن ان نكون البادئين ، فنضرب عصفورين بحجر واحد ، اذ نوفر اولا هذه السلعة لتجارنا محليا ، بسرعة ، وبنفقات اقل ، فنستفيد نحن ويستفيدون هم ، ومن ثم نكون في الوقت ذاته قد ساعدنا على خلق صناعة جديدة في هذه المنطقة . »

« وبهذه النية ، توكلنا على الله ،

الورق .. هذا الذي تحمل كيس فيه ما تشتريه من البقال او بائع الخضار .. هل تعرف كيف يصنع ..؟ وهل خطر ببالك كم هو مفيد ..؟ اغلب الظن انك لم تفكر قط فيه .. ولا في الخدمات التي يؤديها لك .. بل ربما اعتبره الكثيرون شيئا تافها .. ولكنه في الحقيقة يلعب دورا لا يستهان به في حياتنا ، من حيث انه يسهل علينا نقل معظم ما نشتره من الاسواق الى بيوتنا . اصف الى ذلك انه اصبح اليوم يستغل كوسيلة فعالة من وسائل الاعلان ، يسخرها التاجر لترويج بضاعته ، وذلك بان يطبع عليه اسمه ، والاصناف التي يتعاطاها .

اذن فهذا الكيس - على ثقافته قيسته المادية - ضرورة يصعب الاستغناء عنها لكلا البائع والشاري . ولما كانت صناعته من الصناعات الناشئة في المقاطعة الشرقية للمملكة العربية السعودية بل من الصناعات التي يمكن ان تنمو وتتوسع بسرعة ، فقد رأينا ان نكتب عنها هذا الريورتاج .

وبما ان المصنع الوحيد لأكياس الورق في هذه المنطقة ، هو مصنع





هذه الضفائر المصنوعة من
الجبال ، تحمي الزوارق من
التحطم او التصدع عند الارتطام
بأرضية الموانئ او الزوارق
الآخري . وهي بمثابة الدروع
التي تقي الزوارق ، لا سيما
أيام اشتداد الزوايع والأنواء
الحربية .

هذه الضفائر

وسيلة لحماية الزوارق عند ارتطامها بالأرضية

ولو اردنا ان نأتي على ذكر الصناعات
والمهن التي تستخدم فيها الجبال
او تدخل فيها بشكل من الاشكال ،
لضاق بنا المجال ، ولاحتجنا الى اكثر
من مقال . ولكن بحثنا هنا ، يقتصر
على صنع الحواجز التي تصنع من
الجبال ، وتثبت في مقدمة الزوارق
والمراكب وفي مؤخرتها ، لحمايتها من
الصدمات التي تتعرض لها ، عندما
تقترب من بعضها ، او ترسو بمحاذاة
الأرضية — هذه الحواجز التي يسميها
البحارة في هذه المنطقة الضفائر .
ففي رأس تنورة — منطقة تكرير
الزيت وشحنه — يوجد لدى شركة
الزيت العربية الامريكية عدد كبير من
الزوارق البخارية ، التي تستخدمها
الشركة لعدة اغراض ، أهمها ادخال
ناقلات الزيت الى الميناء، ونقل البضائع
والركاب وما الى ذلك . .
ولتزويد هذا العدد الكبير من
الزوارق بالضفائر التي تحتاجها، انشأت

الصواري والقلوع ١٩٠٠! فلولا الجبال
لما كان في وسع السفن الشراعية ان
تمخر عبابه ، ولما قدر للمكتشفين
اكتشاف القارات والجزر النائية ،
ولبقي الانسان يدور حول الشواطئ
القرية في زوارق التجديف .
وهكذا فقد كانت الجبال وسيلة
فعالة في خدمة الانسان ، منذ أن بدأ
يسير في دروب الحضارة، الى ان وصل
الى ما وصل اليه في عصرنا هذا من
تقدم ورقي . ولعلها اليوم تعتبر ساعد
الانسان الايمن بمقدار ما كانت في
الماضي ، ان لم تقل اكثر .

هل تستطيع ان تتصور عالما بلا
جبال . .؟ سؤال قلما يخطر على
البال . . ولكن هذه الجبال في الواقع
قد لعبت ، وما زالت تلعب ادوارا هامة
في تاريخ تطور الحضارة البشرية .
فلولاها لما كنت ترى اليوم هذه المباني
الشاهقة ، التي ما زالت خالدة على مر
الزمن ، كالأهرامات وغيرها من المباني
التاريخية الشهيرة . فهذه البنايات ما
شيدت ورفعت حجارتها الا بالجبال .
والبحر ، هذا الخضم الشاسع ، هل
استطاع الانسان ان يمخر عبابه ، الا
بواسطة الجبال ، التي كانت ترفع

إذا كان الأساس قويا ، كان البناء قويا ،
هذا ما يقوله أصحاب هذه المهنة . وترى
هنا إحدى الضفائر الكبيرة في أولى مراحل
صنعها ، إذ تلف الحبال على سلسلة من
الحديد ، تكسب الضفيرة قوة ومتانة .



عملية صنع الضفائر عملية دقيقة للغاية،
لا تدخل فيها الآلة مطلقا ، إنما يعتمد فيها
على الأيدي الماهرة . ويظهر هنا بعض
العمال يستعرضون الضفائر التي انتهوا
من صنعها .



الشركة ورشة خاصة لصنع هذه الضفائر،
يعمل فيها رجال اكفاء ، حذقوا هذه
المهنة وبرعوا فيها ، بعد أن مارسوها
سنوات طويلة .

ارامكو في صنع هذه
بررات الحواجز أو الضفائر —
كما هو مصطلح على تسميتها قبل
ما يزيد على العشر سنوات . وكان ذلك
في بلدة الخبر، حيث كانت معظم زوارق
الشركة تعمل قبلا . فلما انتقلت الإدارة
البحرية التابعة للشركة .. الى رأس
تنورة ، انتقلت معها هذه الصناعة الى
هناك ، واستمرت تزود مراكب ارامكو
وزوارقها بما تحتاج اليه من هذه
الواقيات .

ويشرف على ورشة صنع هذه
الحواجز ، السيد خميس مبارك . وقد
قضى السيد خميس مدة طويلة في صنع
هذه الضفائر ، قام خلالها بتعليم هذه
المهنة لزملائه من موظفي هذه الورشة،
الذين يبلغ عددهم اليوم سبعة اشخاص .
اما طريقة صنع هذه (الضفائر) فهي

ومنها الكبير الغليظ ، وهو ما يستعمل للمراكب الكبيرة . وفي هذه الحالة - اي عند صنع الضفائر الكبيرة - يوضع داخلها جنزير من الحديد ، يكسبها قوة ومثانة .

ويتوقف عدد الضفائر الذي يمكن لهؤلاء العمال اتمامه في اليوم الواحد، على حجم هذه الضفائر . ففي حين ان في استطاعتهم صنع ست من الضفائر الصغيرة في اليوم الواحد ، نرى ان صنع ضفيرة من الحجم الكبير، يستغرق حوالي ستة اسابيع احيانا .

اما فوائد هذه الضفائر فلا يقدرها سوى البحارة ، الذين يعملون على الزوارق . ذلك انها تحمي زوارقهم من الصدمات العنيفة ومن ارتطام زوارقهم بأرصقة الموانئ التي يرسون بمحاذاتها، لا سيما ايام انتشار الزوابع والانواء البحرية ، وعند تلاطم الامواج . فهي والحالة هذه درع لوقاية الزوارق والمراكب من التصدع والتحطم .

شيقة للغاية ، لا سيما وانها تيسر الاستفادة من الحبال القديمة بحيث يجري تحويل هذه الحبال الى خيوط دقيقة كالالياف . ثم ينسج قسم من هذه الالياف حبالا اخرى ، مختلفة الحجم والاشكال ، ويوضع القسم الباقي من الالياف في شكل عمودي ، وتلف عليها الحبال من جميع جهاتها ، فتصبح (ضفيرة) جاهزة للاستعمال .

ستعجب اذا عرفت ان صناعة الضفائر هذه لا تستعمل فيها الآلة ابدا ، الا اللهم الآلة الرافعة ، في حالة صنع احجام كبيرة منها . وتقدر أن تقول انها المهنة الوحيدة التي تمارس في الشركة ، دون الاستعانة بآلة ما . ولذلك فان الاعتماد - كل الاعتماد - في جميع مراحل هذه الصناعة، قائم على الايدي المدربة على اتقان هذه المهنة .

والضفائر حجوم مختلفة ، منها ما هو صغير رفيع للزوارق الصغيرة ،



فارب الجسر « الفطيف رقم ٨ » راسيا في مياه رأس تنورة ، وقد ثبتت في مقدمته ضفيرة كبيرة ، تقيه من التحطم او التصدع بفعل الصدمات، كما علفت على جانبيه ضفائر من الحجم الصغير لنفس الغرض .



احدى الضفائر الصغيرة ، وقد اوشك هذان العاملان ان ينتهيا من صنعها . وباستطاعة عمال ورشة صنع الضفائر برأس تنورة انجاز ست من هذا النوع في اليوم الواحد .

الوقاية من الحر

ضربة الشمس

واما ضربة الشمس ، فتحدث عادة نتيجة لتعطل جهاز افراز العرق في الجسم . وقد تظهر اعراض ضربة الشمس فجأة وبدون انذار . او ربما سبقها شعور بالتعب والانهاك . والذي يحدث عادة في مثل هذه الحالة ، هو أن افراز العرق يتوقف ، ويصاب الجلد بالجفاف والسخونة ، ويصاب المرء بصدايح لا يطاق ، وارتفاع سريع في درجة حرارة الجسم ، يعقبها مباشرة الانهيار والاعماء .

وفي حين ان الشعور بالخور والتهافت من تأثير الحر - بنوعيه - ييسر الشفاء منه بالمعالجة الطبية البسيطة ، فان ضربة الشمس ، تحتاج الى علاج سريع ، يقوم به طبيب بارع متمكن من مهنته ، لاتقاذ حياة المصاب من الخطر . ومهما يكن الامر ، فانه ليس من العسير ، اتقاء هذه الاصابات جميعها . بل ان ذلك يصبح سهلا ميسورا ، باتخاذ الاحتياطات البسيطة التالية :

(١) **التعرض للشمس** : تجنب التعرض للشمس بقدر الامكان ، خصوصا وقت الظهيرة . اما اذا كان لا بد من هذا التعرض ، فضع على رأسك غطاء ما ، يقيه حر الشمس . كما يستحسن ايضا ، ان تضع على عينيك نظارات داكنة ، وان تلبس ثيابا فضفاضة .

(٢) **الملح والماء** : انه من الاهمية بسكان ، تعويض الجسم عما يفقده من الماء والأملاح اثناء العرق . فبقدر ما يزداد افراز العرق ، تزداد الحاجة الى الماء والملح . لذلك يجب ان تكثر من شرب الماء ، بحيث لا تقل الكمية التي تشربها عن جالون في اليوم ، على أن تفعل ذلك على دفعات متعددة ، مكتفيا بالقليل في كل مرة . كما يجب ان تكثر

في مثل هذه الايام من كل عام ، تشتد الحرارة في هذه المنطقة ، حتى تصل في بعض الاحيان الى ١٢٠ فهرنهايت ، او اكثر قليلا ، مما يؤثر على مزاج الكثيرين وصحتهم ، ويضعف حيويتهم ، ويحد من نشاطهم .

ولما كان الطب الحديث يؤيد الحكمة القائلة « درهم وقاية خير من قنطار علاج » ، فقد رأينا ان نلفت انظار قرائنا الكرام ، لا سيما الذين تعرضهم اعمالهم لاشعة الشمس والحرارة بشكل متواصل ، الى الامراض التي تنتج عن التعرض للحر الشديد ، وطرق الوقاية منها . واهم هذه الامراض ، الشعور بالخور من تأثير الحر ، وضربة الشمس .

الشعور بالخوف من تأثير الحر

اما الشعور بالخور والتهافت من تأثير الحر ، فيكون عادة على نوعين : النوع الاول ، هو الناجم عن عدم تناول كميات كافية من الماء والملح . واهم اعراض هذا النوع ، هي انحطاط القوى ، والصدايح ، وتشنج العضلات ، واشتداد ضربات القلب ، والدوار ، والاعماء ، وبرود الجلد وتديقه ، والتقيء في بعض الاحيان .

والنوع الثاني ، هو ما تصحبه عادة الحرارة الشائكة ، التي تعرف بالحصف ، والتي ينجم عنها انخفاض افرازات الجسم من العرق . واعراض هذا النوع ، اقل عددا وخطورة من النوع الاول ، اذ انها تكاد تنحصر في انحطاط القوى ، والصدايح ، وكثرة التبول ، والتهاب الجلد .

من تناول الملح . خذ على الاقل ملعقة كبيرة من الملح العادي ، او ١٢ حبة من حبوب الملح المغلفة كل يوم . ويفضل الملح العادي على الحبوب ، لكون الجسم يمتصه في وقت اقل . فهو والحالة هذه ، اسرع فعالية في اراحتك وشفائك من اعراض الشعور بالخور والانهاك من جراء الحر . اما الجرعة التي تستطيع ان تتناولها ، دون ان تحدث لك اضطرابا في المعدة ، فمقدار ملعقة شاي ، مذابة في كباية ماء . ولا تقل حبوب الملح المغلفة نفعا عن الملح العادي . فهي ايضا تؤدي نفس الخدمة ، دون ان تحدث اي اضطراب في المعدة . الا انها ابطأ مفعولا ، بحيث تستغرق وقتا اطول من الملح العادي ، لاراحتك مما قد تشعر به من اعراض .

(٣) **الطعام** : من الافضل عدم تناول الطعام الثقيل على المعدة ايام الصيف ، خصوصا في الايام الشديدة الحرارة ، لان ذلك يزيد من حرارة الجسم . ولذلك فمن المستحسن ان يكون طعامك قليلا خفيفا اثناء النهار ، وتجنب بنوع خاص تناول السوائل الحارة والطعام الحار .

(٤) **الامساك** : من الضروري ان تكون المعدة بحالة طبيعية دائما . فاذا ما شعرت بامساك في معدتك ، فسلرع الى معالجة ذلك ، بتناول مسهل عند الصباح . وفي وسعك ان تتحاشى الامساك ، بالاكثار من شرب الماء .

(٥) **العناية ببظافة الجلد** : حتى يتسنى لك ان تفرز العرق بشكل طبيعي سهل ، يجب ان يظل جلدك نظيفا سليما . وخير ضمانة لصحة الجلد هو الاستحمام مرة كل يوم على الاقل ، وتجفيف الجسم جيدا بعد الاستحمام .

رياضيُّ الشَّهْر

عبدالله أحمد السني

ما زالت كرة القدم اللعبة المفضلة لدى السواد الأعظم من أبناء الجيل الناشئ ، رغم تعدد الألعاب الرياضية الأخرى ، التي اجتاحت أوساط الشباب في السنوات الأخيرة . وليس ادل على ذلك من اننا نرى كل يوم عددا من الشبان الناشئين ، يبرزون في هذه الرياضة ، ويقفزون الى المقدمة ، محتلين مكانة مرموقة ، ترشحهم للبطولة في المستقبل . ورياضينا لهذا الشهر ، هو من هؤلاء الشبان الناشئين ، الذين قطعوا شوطا بعيدا في اتقان لعبة كرة القدم ، وحلقوا في سائها . ذلك هو السيد عبدالله أحمد السني .

* والسيد عبدالله يبلغ اليوم التاسعة عشرة من العمر .
* ربع القامة ، لا يزيد طوله على الخمسة اقدام .

* نحيف الجسم ، يزن حوالي ١٢٠ رطلا ، مما يساعده على السرعة وخفة الحركة .

* نشيط ، فتي ، تتركز قواه في قدميه ، اللتين يلعب بهما الكرة بمهارة فائقة ، ويسددها بها الى هدف خصومه بقوة واحكام .

* ولد في عسير بالحجاز ، وفيها تلقى علومه الاولى .

* قدم الى الظهران منذ حوالي سبعة اعوام لزيارة أخيه . وكان ينوي العودة الى عسير ، غير انه غير رأيه ، واستقر به المقام في هذه المنطقة .

* التحق بخدمة الشركة لأول مرة في ٦ جمادى الثانية ١٣٦٩ ، وعمل ساعيا في مستشفى الظهران . ثم استقال من الشركة ، وعاد الى العمل معها عدة

مرات ، كانت آخرها في ١٧ ربيع الثاني ١٣٧٥ .

* يعمل الآن كاتباً في مكتب شؤون الموظفين برأس تنورة .
* بدأ يمارس رياضة كرة القدم عام ١٣٧٢ .

* كان اول فريق التحق به فريق التآكف بالظهران . ثم التحق بعد ذلك بفريق الاتفاق بالدمام . ولما انتقل الى رأس تنورة ، لعب مع فريق التآكف هناك . اما اليوم فهو من اللاعبين المبرزين في فريق الصفا برأس تنورة .
* مركزه في اللعب قلب هجوم ايمن .

* لعب في معظم المباريات التي اقيمت بين منتخب فرق المناطق .
* يمارس بالإضافة الى كرة القدم ،

لعبة كرة السلة ، وتنس الطاولة .
* هواياته الأخرى مطالعة الكتب والمجلات .

* هدفه في الحياة ان يصبح ضابطاً في الجيش .

* أمنيته ، فيما يتعلق برياسته المفضلة ، هي ان يرى صفوة لاعبي كرة القدم في رأس تنورة ، منضمين الى فريق واحد ، لكي يظل الفوز دائماً حليفهم .

* اعزب .. ولا يفكر حالياً بالزواج ، لانه على حد قوله ، ما زال صغير السن .

هذا هو السيد عبدالله أحمد السني ، الذي يتنبأ له مراقبو الرياضة بمستقبل مشرق في هذا المضمار . نسأل الله له التوفيق وتحقيق آماله وامانيه .



ويخلص اقبال الى القول ان الامة الاسلامية ، مؤسسة على التوحيد والرسالة ، فلا يحدها مكان يقول :

لا ترى المسلم يحويه عطشــــــــــــــــن
حصل القلب فقي وسعتــــــــــــــــه
اسبغ الفضل علينا وهــــــــــــــــدى
صير الارض جميعا مســــــــــــــــجدا

ويصف ما مر بالمسلمين من مصائب ، وكيف سلموا منها جميعها ، وثبتوا لها ، ومروا فائزين منتصرين عليها .
امة الاسلام تبقى ابــــــــــــــــدا
واذان الحق فيها خلــــــــــــــــدا

وصل اقبال بفكرة الجبار العنيد يصف اثر النظام في النبات والجماد والدنيا جميعا ، يقول :
من نظام الصوت تبدو النعمة
ذلك النبوع من آمــــــــــــــــنا
وهو من دون نظام ضجــــــــــــــــة
قد حواه الصدر من اطفــــــــــــــــنا

ويذكر اقبال المسلم العنيد ، العربي الذي ربابه القرآن ، فمضى بدعوته ، التي اخترقت السهول والجلال والبحار ، فيصفها
ارق واعنف وصف وصل اليه شاعر في الوجود :

شمل الدنيا جميعا عدلــــــــــــــــه
مدنا قد شيدت هبوتــــــــــــــــه
عرش جم (١) وطئته رجلــــــــــــــــه
ورياضا انتبت وردتــــــــــــــــه

ويختتم اقبال العنيد ، في دعوته (اسرار خوي) بان حياة الامة تقضي مركزا محسوسا ، يقول : ان الحياة وهي دائبة السير
والقلب لا تنجلي الا في صورة ثابتة محدودة .

بالمركز انتظام الاقــــــــــــــــوام
وان سرنا في الحــــــــــــــــرم
بستاتنا في نداء زاهــــــــــــــــر
وبه علا في الدنيا صوتــــــــــــــــنا
وبالمركز يقدر لها الســــــــــــــــودام
وفيه بكاؤنا وغناؤنا لا جــــــــــــــــرم
وزرعنا في زمزمه ناضــــــــــــــــر
ووصل قدينا حديثــــــــــــــــنا

ان التمام الحلة البيضاء الطواف بالحرم ..

به توحدت كثرتــــــــــــــــنا
ان الاجتماع روح الامــــــــــــــــنم
ان المسلم الاول خضع للخلــــــــــــــــاق
واستحكمت بقيد الوحدة عزيزتــــــــــــــــنا
والاجتماع هو السر في هذا الحــــــــــــــــرم
فسيطر على الافــــــــــــــــاق

وهو يقول ان الامم لا تنشئت في الارض ، وتفقد كل شيء ، الا يوم تفقد المركز الذي تتجمع حوله واليه .
هذا المجنون العنيد لدعوته قال :

فلنكن كالمجنون هياما بمقصودك

الضرب في ارجاء الصحراء يرى فيها قوة النفس ومضاء العزم ..

ان هذا الرائد المقدم كان همه احياء الامل واثارة روح التفاؤل بالعمل والسمي للمقصد الكريم قال :

نحن احياء بخلق الامــــــــــــــــل نحن في نور بهذي الشــــــــــــــــمل

فاللهم هبنا قوة اقبال وعشق اقبال وغناد اقبال ونفاؤل اقبال ، وامله الواسع المرض ، واخلاصه في هذه الحالات جميعا ،
لنعود كما بدانا اغزاء ، احرارا ، ابطلا .

فاذ نمجد اليوم اقبالا ، انما نمجده لانه جمع الامة الاسلامية والعربية في صعيد واحد ، مركزها ومبعث اشاعتها هذه البلاد ،
وهذا الحرم . وعلى هذا ، لا نرى اختلافا بيننا وبين اقبال ، على مر العصور وكر الدهور . فهي الدعوة الازلية الابدية الباقية ، التي
يلتقي فيها العرب والمسلمون جميعا في صعيد واحد .

(١١) اي جمشيد .

مِهْنَدِ سَوَالِ نَزِيمِ

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٢)

من ٣٥٠٠ الى ٢٦٠٠ رطل . فما كان
من الشركة الا ان انشأت في بقيق
معملا لحقن الآبار بالغاز (١) . »

» ولقد بلغت تكاليف هذا المعمل
٢٠ مليون دولار . ولكنه في الوقت
ذاته ، استطاع ان يزيد الانتاج ، بسعدل

حدث في حقل بقيق ، منذ بضع
سنوات . فقد اكتشفنا آتشد ، ان
الضغط في ذلك الحقل ، قد انخفض

١٠٠٠٠٠ برميل في اليوم . وه
الزيادة في الانتاج ، لم تكن الش
لتحصل عليها ، لو انها لم تشيء ذ
المعمل ، وتركت مستوى الضغط يس
في الانخفاض . »
هذه بعض الاعمال التي يق

بها مهندسو الزيت • وهي كما ترى ايها القارئ الكريم ، غاية في الاهمية ، عليها يتوقف مصير الانتاج والتكرير والشحن ، بل مصير شركات الزيت نفسها • وبفضل جهود هؤلاء الجنود

المجهولين ، يؤمن الوقود لملايين السيارات ، والقطارات ، والطائرات ، والبواخر ، وما لا يحصى من الآلات والمعدات ، التي تدار باحد منتجات الزيت المتعددة ، والتي تخدم اغراضا ،

وتوفر لنا اسباب الراحة والرفاهية ، في حياتنا اليومية •

(١) نشرت فافنه الزيت ريبورتاجا مصورا ، عن عملية حفر الابار بالغاز ، في عدد ذي القعدة عام ١٢٧٥ • وريبورتاجا آخر ، عن عملية حقن حقول الزيت بالماء ، في عدد جمادى الاولى عام ١٢٧٦ •

مِنْ اسرارِ الْحَجِّ وَحِكْمِهِ

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

بمثل هذه التعاليم السامية ، والمساواة الحقيقية ، امكن لتلك الامة الامية ، في اقل من قرن ، ان تكتسح العالم اجمع ، وتغير خريطة الوجود ، وتقلب الكون رأسا على عقب ، وتززع بالامم الى طور من الحياة جديد •

اجل ، على جبل عرفات تعارف • ولكن المعرفة الحقيقية ، هي ان يتعارف المرء في هذا المكان المقدس مع ربه ، فيتوب عن ذنبه ، ويتفرغ لعبادته ، ويعاهده على الاخلاص لآخوانه ، والاهتمام بشؤونهم ، وتضحية النفس

والنفيس ، في سبيل اعلاء كلمة الله ، عملا بقوله ، صلى الله عليه وسلم : « من اصبح وهمه غير الله فليس من الله في شيء • ومن اصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم • »

ثم بعد الوقوف على جبل عرفات ، تهبط الحجاج الى المشعر الحرام مزدلفة ، فيبيتون ليلة ، يذكرون الله تعالى ، ويحدونه على هدايتهم للاسلام • وبعدها يرحلون الى منى ، فيسكنون فيها طيلة ايام العيد الاكبر ، يرجسون خلالها الشيطان ، وهو عبارة عن سبعة احجار صغيرة ، ترجم هدفا ورمزا للشيطان • **فمن** الرجم الحصى ، هو وسيلة للرجم المعنوي ، الذي يأخذ به المسلم الحاج درسا وعظة ، بان

الشيطان اذا وسوس للانسان في كل مناسبة ، الى عمل المعاصي وارتكاب الآثام ، فيجب عليه ان يرجمه ، ويطرده وسوسته ، يبعده عن السيئات والشر ، واقباله على الحسنات والخير •

هذا بيان للناس في ذكر شيء عن اسرار الحج وحكمه • ولا يتسع المجال هنا لاكثر من هذا • بل اذا اردت الاطناب في ايضاح اسرار الحج ، فاني احتاج الى مجلد لا الى مقال في مجلة • روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة ، رضي الله عنه ، انه قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العسل افضل قال ايسان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور • »

بما جاء به الدين ، فوفت ما عليها لبارئها من فروض الطاعة والعبودية ، والتسك باداب الدين ، والاهتداء بهدى سيد المرسلين ، وقامت بواجبها نحو اهلها وجيرانها وبنى وطنها ، فبرتهم وساعدتهم بقدر ما يسع فضلها ، واسهمت معهم فيما يسعدهم ويرفع من شأنهم • وادت ما عليها نحو الانسانية جمعاء من التعاون والتراحم • وقدمت الى مولايها وليس في جنباتها ذرة من حقد او حسد او غل لاحد ، وتحلت بسكارم الاخلاق وتحملت بكريم الصفات ، وجسلة فان شعارها :

« حب خالص لله ولرسوله ورغبة صادقة في حب الخير للناس اجمعين • »

ذلك فلا عليه ان يتركه ويفدي ، قال تعالى « فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ » • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ، رأى رجلا مسنا وهو يتهادى بين رجلين ، فسأل عنه ، فقيل انه نذر أن يحج ماشيا على قدميه ، فقال : « ان الله غني عن تعذيب هذا لنفسه ، احملوه • » فحملوه على بعير • وليس ما يقوم به المحرم الا مظهرا لا يقصد لذاته ، وانما هو عبادة يجب ان تتبع من قلب شغل حقيقة بحب الله عما سواه ، ونفس فئيت في الهيام بمالك الارض والسماء ، وتجردت عن لهو الدنيا وزخرفها ، وآمنت ايسانا صادقا

عَلَى هَامِسٍ مَحْظُورَاتِ الْحَجِّ

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣)

قال محدثي : « الا ترى معي ان في ذلك غلوا وحرجا ، ومنافاة للتيسير الذي يأمر به الاسلام ؟ وما جعل عليكم في الدين من حرج • » وهل تجرد المحرم من لبس المخيط ، وعدم العناية بالجسم ورفاهته ، يقربه من مولاه ، ويفتح له ابواب القبول والرضا ؟ فقلت له : على رسلك يا اخي ، فليس فيما يقوم به المحرم شيء من الحرج او الغلو والتشدد ، فالاسلام دين يسر وسماحة ، ومن لم يستطع



صالح محمد القروني

« لم يكن يسمع في هذا المكان ، الا صوت مداعبه امواج البحر لرمال الشاطئ الذهبية . ولم يكن يرى سوى طيور البحر محومة فوق الشاطئ الممتد . اما هذه الآلات ، واما هذا النشاط والحركة والهدير ، فقد كانت سرا في ضمير القيب » . هكذا بدأ السيد صالح حديثه عن ذكرياته في رأس تنورة ، عندما قدمها لأول مرة ، قبل حوالي ستة عشر عاما ، اثر تعيينه ممرضا في عيادة هذه البلدة ، التي كانت آنذ في اولى مراحل نموها .

والسيد صالح القروني ، من اوائل الذين قدموا الى رأس تنورة واقاموا فيها . اما قصة حياته ، فلا تختلف كثيرا عن زملائه ، الذين سبق ان سردنا موجزا لحياتهم . ولد في مدينة الهفوف ، وفيها تلقى علومه الابتدائية . ولما بلغ من العمر احد عشر عاما ، خرج الى ميدان الحياة ، وبدأ يساعد والده في ادارة حانوت لبيع الملابس . وبقي يعمل في هذا الحانوت مدة اربع سنوات ، حتى بدأ يشتد ساعده ويصلب عوده . وفي عام ١٩٣٩ ، ترك صالح الهفوف ، وحضر الى الظهران ، مع اولئك الذين هرعوا من كل حذب وصوب ، سعيا وراء العمل في الصناعة الجديدة ، التي كانت قد بدأت تتركز في هذه المنطقة .

وعمل باديء الامر ساعيا في مستشفى الظهران ، حيث مكث حوالي سنتين ، كان خلالها يشاهد بام عينه ، الجهود التي يبذلها الاطباء والمرضون لمساعدة المرضى ، وتضميد جراح المصابين . فأكبر هذه الجهود ، ورغب ان يكون هو ايضا واحدا من رسل الرحمة هؤلاء .

وما ان ابدى صالح رغبته تلك الى رؤسائه ، حتى سارعوا الى تدريبه على اعمال التمريض . واذا تم فترة تدريبه الاولى ، نقل صالح الى رأس تنورة ، التي لم يكن فيها يومئذ اكثر من خمسة وعشرين موظفا ، على حد قوله .

وبعد سنتين من العمل هناك ، ارسل الى الظهران ، لحضور دورة تدريبية اضافية ، مدتها ثمانية اشهر ، اعيد في نهايتها الى رأس تنورة ، لمواصلة العمل والخدمة في هذا الحقل الانساني المشرف . وظل صالح يواصل عمله بجهد واجتهاد ، وينمو ويتقدم في مهنته التي اختارها لنفسه ، حتى اصبح اليوم مفتشا للنظافة والترتيب في مستشفى رحيمة برأس تنورة .

وفي هذه الاثناء ، تزوج صالح وبدأ بتأسيس عائلة سعيدة هائلة ، يفخر بها ، ويسعى جهده لتوفير اسباب الراحة لها . وتآلف عائلته من زوجته وولده البالغ من العمر ستة اعوام .

ويسكن السيد صالح حاليا مع عائلته في الدمام ، حيث له اصدقاء كثر . اما اوقات فراغه ، فانه يوزعها توزيعا حكيما ، فيقضي قسما منها في العناية بشؤون أسرته وتربية طفله ، وقسما آخر في تنمية معلوماته وثقافته ، عن طريق المطالعة المفيدة ، ثم يقضي ما تبقى ، في معايرة اخوانه واصدقائه والسمير معهم .